قال إن الأمم المتحدة لم تكن جادة في مساعيها لوقف العدوان بقدر النية في توفير الفرصة المناسبة لتصعيد الغزاة

المجلس السياسي لأنصار الله: نحو الانتصار ماضون

- نحن من نحدد مكان وزمان المعركة الأكثر تنكيلاً بالعدوان وعملية الإرجاف والتهويل لن تنطلي على أبناء اليمن ولن تفت في عضدهم
- وقف أبناء الشعب اليمني بوجه أعتى آلات الموت وواجهوا الجيوش من مختلف دول العالم وأذاقوهم مر الهزائم والنكسات وأبهروا العالم بشجاعتهم وصمودهم

صحيفة المسيرة

60 ريالاً

16 صفحة

www.almasirahnews.com

العدد (84) الإثنين 21 ديسمبر 2015م الموافق 10 ربيع الأول 1437هـ

ناطق الجيش: قادمون على اتخاذ خيارات يصعب التراجع أو التنازل عنها ودول العدوان لن تحتملها

أبطال الجيش واللجان الشعبية يدمرون زورقاً حربياً بإصابة مباشرة بسواحل المخاء

عناصر القاعدة بتعز تعدم امرأة بحي الجمهوري بتهمة التخابر

مصدر عسكري: الإعلام المعادي يشن حملة مضللة عن الجوف لخلخلة الجبهة الداخلية

الجيش واللجان يسيطرون على الخوبة الشمالية ومجمع الدفاع العسكري وموقع الشبكة وموقع الكبرى

- أحد المقاتلين بعد اقتحام مواقع عسكرية سعودية

والقادم أقسى

أبطال الجيش واللجان الشعبية يدمرون زورقاً حربياً بإصابة مباشرة بسواحل المخاء:

عناصر القاعدة بتعز تعدم امرأة بحي الجمهوري بتهمة التخابر

المسيرة - خاص:

دمّر الجيشُ واللجان الشعبية زورقاً بحرياً قبالة سواحل المخاء.

وقال مصدر عسكري إن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من إصابة زورقٍ حربي إصابة مباشرة، بعد استهدافه قبالة سواحل المخاء.

من جهة ثانية أعدم تنظيم القاعدة الإجرامي، امرأةً في منتصف العقد الرابع من عُمرها بمحافظة تعز، بتهمة التخابُر مع الجيش واللجان الشعبية.

وقالت مصادر محلية بمحافظة تعز لـ«صدى المسيرة» إن عناصرَ تنتمي لتنظيم القاعدة الإجرامي قامت باقتياد امرأة تبلغُ من العمر 35 عاماً، من حي الجمهوري، ونفّذت فيها حُكمَ الإعدام في مقبرة اللجينات بتهُمة الحوثية والتخابر مع الجيش واللجان الشعبية.

وعلى صعيد المواجهات الميدانية بمحافظة تعز، شهدت منطقةُ الجحملية وثعبات وكلابة اشتباكاتٍ عنيفةً بين قوات الجيش واللجان الشعبية من جهة، ومرتزقة العدوان السعودي الأمريكي المدعومين بعناصر من التنظيمات الإجرامية «داعش» و«القاعدة» من جهة أخرى.

وقالت مصادرُ محلية إن الاشتباكات استمرت من السادسة والنصف صباحاً وحتى الثانية من ظهر يوم أمس الأحد، مشيرةً إلى أن قواتِ الجيش واللجان الشعبية استهدف موقعَ المرتزقة في جنوب تبة الوكيل. في الوقت الذي شهدت أحياءُ الأربعين والحصب والدحي، هدوء ولم تشهد أية اشتباكات.

وفي منطقة المسراخ، أكدت المصادر إصابة المدعو «رائد سيف»، قائد مرتزقة العدوان في جبل ضحيح، إثر الاشتباكات التي شهدتها منطقة المسراخ براس نقيل ابو رباح وشرف كهيلان، وأشارت المصادرُ إلى أن قائدَ مرتزقة العدوان أصيب نتيجة القصف الذي شنه أبطال الجيش واللجان الشعبية على موقع للمرتزقة بجبل ضحيح.

وفي جبهة الوازعية، قالت مصادر خاصة إن الجيش واللجان الشعبية قاموا بقصف موقع النوبة، مشيرةً إلى أن طيران العدوان شن سلسلة من الغارات على منطقة الوازعية والمخاء.

وفي مديرية التربة، خرجت أمس الأحد مظاهرة احتجاجية ضد ما يمارسه مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي من أعمال في المديرية.

وأكد مصدرٌ محلي في المديرية أن أبناء التربة خرجوا في مظاهرة احتجاجية ضد ممارسات مرتزقة العدوان في المديرية، وضد ما يقومون به من عمليات التجنيد والتغرير بالشباب والزجّ بهم في هذه الصراعات، مشيراً إلى قيام مرتزقة العدوان بفتحِ معسكرات تدريب وتجنيد للمرتزقة في المنطقة.

وقال المصدر إن الجماهيرَ التي شاركت في المظاهرة الاحتجاجية ردَّدت الهتافات المناوئة للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن والمناهضة لما يمارسُه مرتزقة العدوان من أعمال في المديرية.. موضحاً أن من بين الهتافات التي رددتها الجماهير اثناء المظاهرة: (أنا قومي وكل الناس قومية، لا ذهب يغنيني ولا مال السعودية).

من جهة ثانية، أقيم أمس الأحد، في منطقة الجَنَد بمحافظة تعز، حفلُ استقبال رسمي وشعبي للمحافظ عبده محمد الجندي بحضور عدد كبير من الشخصيات الاجتماعية والسياسية ومشايخ ووجهاء وأعيان المحافظة والقيادات العسكرية والمدنية والمحلية، وفي مقدمتهم قائدُ المنطقة العسكرية الرابعة قائد اللواء 35 مدرع اللواء عبدالله يحيى الحاكم ووكيلا المحافظة محمد منصور الشوافي وعبدالله أمير.

وفي كلمة له أشاد محافظُ تعز بالدور البطولي لأبطال القوات المسلحة واللجان الشعبية الذين يروون بدمائهم ترابَ هذا الوطن، في عملياتهم البطولية للذود عن سيادة الوطن ومواجهة غطرسة العدوان وصلفه وجرائمه، داعياً جميعَ القوى إلى تجاوز الأوضاع التي يعيشها الوطن حالياً واختيار السلام من أجل إعادة الأمن والاستقرار للجميع.

وعبّر الجندي عن أمله في أن يعود المغرر بهم في محافظة تعز إلى جادة الصواب والالتحاق بركب الدفاع عن الوطن وسيادته وكرامته.. مضيفاً: «إننا نؤمن بشعار سلطة للجميع وثروة للجميع وعدالة وتنمية وإغاثة للجميع، ونحن اليوم في مرحلة مواجَهة وفي الوقت ذاته نحن رُسُل سلام وتعايش وإخاء وأعداء للطائفية والتمزُّق».

ودعا محافظ تعز من يصفون أنفسهم بـ«المقاومة» إلى «مراجَعة النفس وعدم الاستمرار في السير بالطريق الخطأ، منوهاً أن أبناءَ تعز منتشرون في جميع أنحاء اليمن، ولا يمكن أن يرفعوا الشعاراتِ الطائفية المقيتة.. وقال: إن مَن يغذّي هذه الشعارات هم أعداء تعز الحقيقيون الذين يريدون السوءَ لتعز واهلها».

وكان رئيسُ مجلس تضامن مشايخ تعز درهم بن يحيى أبو فارع ألقى كلمةً ترحيبيةً أكد فيها وقوفَ جميع أبناء تعز ووجهائها مع المحافظ الجديد ودعم توجُّهاته في إحلال الأمن الاستقرار وإعادة البناء والتنمية وتحقيق الاستقرار.

كما حيّا القواتِ المسلحة واللجانَ الشعبية في جُهُودهم البطولية للذودِ عن كَرامة الوطن وسيادته.

ناطق الجيش: قادمون على اتخاذ خيارات يصعب التراجع أو التنازل عنها ودول العدوان لن تحتملها

المسيرة - خاص:

وجّهَ الناطقُ الرسميُّ باسم القوات المسلحة تحذيراتٍ قويةً لدول العدوان والمرتزقة من استمرارهم في خرق الاتفاقات الخاصة بوقف إطلاق النار، وأن رد الجيش واللجان الشعبية كان بسيطاً وأن هناك خيارات سيتم اتخاذُها ويصعب على دول العدوان والمرتزقة تحملها.

واتهم العميد شرف لقمان في تصريحات لـ «صدى المسيرة» دول العدوان السعودي والمرتزقة بعدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار وعدم احترام ميثاق الأمم المتحدة ولا قراراتها التي أفضت لاتفاق أعلنته الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار، مُشيراً إلى أن الجميع لاحظ ذلك.

وأشار العميد لقمان إلى أن القوات المسلحة واللجان الشعبية رحّبوا بوقف إطلاق النار، غير أن دولَ العدوان والمرتزقة ومنذ أول يوم كثّفوا من غاراتهم واستمروا في تنفيذ هجمات في كافة المحاور.

أضاف لقمان أن المرتزقة ورغم تبعيتهم لدول العدوان إلّا أنهم أعلنوا بشكل صريح عدمَ اعترافهم باتفاق وقف إطلاق النار، مُشيراً إلى أنه تم تحذيرُهم وتوجيهُ عدة رسائل لهم خلال الأيام الأربعة الماضية للتوقُّف عن التمادي في سفك الدماء والالتزام بالاتفاقات المعلنة دون جدوى.

وأوضح العميد لقمان أن الجيش واللجان الشعبية اضطروا للردّ على خرق وقف إطلاق النار، معتبراً أن ذلك الرد لم يكن إلّا جزءً بسيطاً وعنواناً لما سوف يكون عليه الرد في قادم المرات.

وحذّرَ لقمان دولَ العدوان والمرتزقة قائلا: «إن الجيش واللجان الشعبية قادمون على اتخاذ خيارات سيصعب علينا أيضاً أن نتنازل أو نتراجع عنها وسيصعب عليهم أن يتحملوها؛ لأننا بهذا قد وصلنا إلى مرحلة قد طفح الكَيل ولا نستطيع أن نتحمل أكثر من ذلك».

وأضاف: "نساؤنا وأطفالنا يُقتلون كُلّ يوم والبنى التحتية تتدمر ماذا يريدون أكثر من ذلك، نحن لهم بالمرصاد، السعوديةُ لا تستطيع محوَنا من الخارطة، ولكن نحن نستطيع أن ندافعَ عن أنفسنا ونثبت وجودنا ونقول إن استقرارنا وكرامتنا وشرفنا وحريتنا تستحقُّ الدماء التي ذهبت ونحن مستعدون للتضحية أكثرَ حتى نحقق هذا الهدف، وليحققوا هم هدفهم إن استطاعوا».

المجلس السياسي لأنصار الله يعزي في استشهاد المناضل العربي سمير القنطار

المسيرة - خاص:

أعرب المجلسُ السياسيُّ لأنصار الله عن تعازيه لحزب الله اللبناني وَلعائلة الشهيد المناضل الكبير سمير القنطار الذي استشهد جراءَ غارة صهيونية استهدفته ومجموعةً من المواطنين السوريين في جرمانا بدمش.

وقال المجلسُ في بيان العزاء إن ما نالَه عميدُ الأحرار هي الشهادةُ التي توّجَ بها مسيرة نضاله وجهاده الطويل من أجل تحرير فلسطين، حيث يعد بحقٍّ نموذجاً يُحتذى به في المصابَرة، والإيمان بالقضية العادلة، والعمل الدؤوب في سبيلها مهما كانت التحديّات، ومهما بلغت الصعوبات.

وأكد المجلس على واجب أن تتذكرَ الأمةُ، الخطرَ الإسرائيلي المهدد لكل الشعوب العربية والإسلامية، والواجب أن تتوحد كُلّ الجهود لمواجهته، عوضاً عن بعثرتها في تحالفاتٍ عبثية لم تخدم سوى أعداء الأمة.

الإعلام المعادي يشن حملة مضللة عن الجوف لخلخلة الجبهة الداخلية

الجيش واللجان الشعبية يكسرون زحف الغزاة والمرتزقة بالمزاريق واشتداد للمعارك في أطراف مدينة الحزم

المسيرة - خاص:

تصدّى أبطالُ الجيش واللجان الشعبية لزحف قامت به قواتُ الغزو ومرتزقتها على المزاريق بمحافظة الجوف، فيما تدور معاركُ عنيفة في مدينة الحزم عاصمة المحافظة.

وقال مصدر العسكري إن مدينةَ الحزم بمحافظة الجوف لا زالت تشهد اشتباكات مستمرة. لافتاً إلى أن هناك حملة مغرضة يشنها إعلام العدوان الهدف منها خلخلة الجبهة الداخلية والذي طالما سمعناها منذ بداية عدوانه وذلك للنيل من الصمود الأسطوري للشعب اليمني طيلة تسعة أشهر.

وعن ظروف المعركة أوضح المصدرُ أنه جرى استدراجُ قوات الاحتلال ومرتزقتهم إلى محاذاة مدينة الحزْم، وذلك نظراً لطبيعة أرض المعركة والتي كانت صحراوية، وكان الطيران يحلّقُ ويقصف على مدار الساعة، مما اضطر الجيش واللجان الشعبية إلى تغيير الاستراتيجية القتالية ونقلها إلى مكان آخر.

طيران العدوان يرتكب مجزرة جديدة بالحديدة

المسيرة - خاص:

استشهد 6 مواطنين بينهم أطفال، وأصيب العشرات في حصيلة أولية لمجزرة جديدة ارتكبها طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، مساء أمس الأحد، في حي الشهداء في مديرية الحالي بمحافظة الحديدة.

وأوضح مصدرٌ طبيٌّ بمحافظة الحديدة أن طيرانَ العدوان استهدف بغارة حي الشهداء الشعبي بمديرية الحالي، مدمراً أربعةَ منازل بشكل كلي، بالإضافة إلى تضرُّر عدد من المنازل الأخرى في الحي.

وتأتي هذه الجريمةُ المروعةُ والبشعة للعدوان السعودي الأمريكي في ظل إعلان الأمم المتحدة عن وقف إطلاق النار الذي انتهكه العدوانُ منذ اللحظات الأولى لسريانه.

صدى المسيرة
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: أحمد داوود
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

هجوم شامل يسقط مدينة الخوبة القديمة بالكامل وأربعة مواقع استراتيجية بينها مجمع الدفاع

تدمير ثلاث دبابات وآلية محملة بالذخيرة في منفذ الطوال.. وإحباط تقدم للغزاة والمرتزقة ينتهي بالاستيلاء على آلية وأسلحة متوسطة وخفيفة

المسيرة - خاص:

في إطار الرد على الاعتداءات المستمرة على الشعب اليمني واستهداف المدنيين وقتلهم بالقنابل المحرَّمة دولياً أعلنت قواتُ الجيش واللجان الشعبية عن عملية عسكرية واسعة ونوعية في مواجَهة العدو السعودي بمنطقة جيزان، وذلك بالبدء بالاقتحام والسيطرة على منطقة الخوبة وخمسة مواقع عسكرية استراتيجية.

وأعلن الجيش اليمني واللجان الشعبية عن السيطرة على منطقة الخوبة الشمالية ومجمع الدفاع العسكري بمنطقة جيزان وكذلك موقع الشبكة الاستراتيجي المطل على الخوبة والسيطرة على معسكر ومواقع الكبرى ومواقع مستحدثة في الخوبة، في هجوم شامل لوحدات من الجيش واللجان الشعبية، ولا زال التقدم مستمراً.

وخلال العمليةُ دمّر الجيش واللجان الشعبية ست آليات للعدو وألحقوا في العدو خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

واستطاع الجيش واللجان الشعبية التقدم والسيطرة رغم التغطية الجوية الكثيفة للطيران الحربي السعودي الأمريكي والأباتشي والاستطلاع.

وأكد مصدرٌ عسكريٌّ أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية باغتوا العدو بهجومهم من عدة محاورَ باتجاه مواقعه بمنطقة، حيث تمكنوا من السيطرة على منطقة الخوبة الشمالية والتي تُعرَفُ بالخوبة القديمة وتعد منطقة كبيرة من حيث المساحة.

وأضاف المصدرُ أن هجوم أبطال الجيش واللجان الشعبية كان واسعاً ومكّنهم من السيطرة على المواقع السعودية الهامة، حيث شهدت العمليات مقتل وجرح عدد كبير من قوات العدو وتدمير عدد من آلياته.

وبحسب المصدر بدأت العمليات بقصف مدفعي وصاروخي مكثّف تلاها عملية الاقتحام من قبَل الجيش واللجان الشعبية، وبعد ذلك تمت السيطرة على المواقع السعودية الاستراتيجية بالخوبة.

وحتى كتابة الخبر واصَلَ الجيشُ واللجان الشعبية التقدم باتجاه مواقع سعودية جديدة في الخوبة وتمكنوا إلى الآن من تدمير 6 آليات خلال العمليات.

ويوزّع الإعلام الحربي في وقت لاحق مشاهد مصورة توثق العمليات التي نفذها الجيش واللجان الشعبية في إطار المرحلة الأولى التصعيدية من الخيارات الاستراتيجية، فيما يخص إسقاط الخوبة والمواقع العسكرية التي تمت السيطرة عليها أمس.

وصدّ أبطال الجيش واللجان الشعبية أكثر من 15 زحفاً متواصلة على منفذ الطوال في حرض من قبل الغزاة والمرتزقة، وبفضل الله استطاع الجيشُ صدَّ هذه الزحوفات، حيث قتل في صفوف قوات الغزو والاحتلال ومرتزقته عدداً كبيراً جداً.

وأكد مصدر عسكري أن ما يقارب 20 آلية تم إحراقُها خلال هذه الزحوفات، وأن بين القتلى سودانيين ومغاربة ومرتزقةً من مأرب وغيرها من المناطق.

وضمن العمليات العسكرية تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير دبابتين من طراز إبرامز وبي-إم-بي وآلية عسكرية في عملية إحباط تقدم الغزاة ومرتزقتهم باتجاه منفذ الطوال، كما تدمير آلية عسكرية سعودية محملةً بالذخائر في منفذ جمارك الطوال.

وفي جيزان حيثُ لقي عددٌ من الجنود السعوديين والمرتزقة الذين تمت الاستعانة بهم مصارعهم في العملية، كما تم الاستيلاء على آلية عسكرية وكمية من الأسلحة المتوسطة.

من اقتحام وادي جارة بالقرب من الخوبة (ارشيف)

490 قتيلاً إحصائية قتلى قوات الغزو والمرتزقة بالصواريخ الباليستية خلال خمسة أيام

المسيرة - خاص:

إنفرد صاروخُ توشكا الأولُ بكونه أكثر صاروخ باليستي يحقّقُ أكبر هدف عسكري منذ ظهور هذا النوع الصواريخ والذي تم إطلاقُه في سبتمبر الماضي على معسكر قوات الغزو والمرتزقة بصافر.

منذُ تلك الضربة وإدخال صواريخ قاهر1 الباليستية والتي طوّرها قسم التصنيع العسكري بالجيش واللجان الشعبية والقوة الصاروخية اليمنية تحقّق أكبر نتائج عسكرية في تأريخ الصواريخ الباليستية.

لم تكد قوات الغزو والمرتزقة تصحو بعد تلقيها ضربةً قاصمةً جراء إطلاق صاروخ توشكا الباليستي على معاقلهم في معسكر تداوين بمأرب إلا وجدت نفسَها وسط محرقة مزدوجة جديدة لقي فيها العشراتُ من جنود الغزاة والمرتزقة مصارعهم، إضافة إلى تدمير مراكز حساسة ومعها طائرات أباتشي جراء قيام القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية بإطلاق صاروخين من طراز قاهر1 الباليستي على تجمُّعَات الغزاة والمرتزقة في صافر بمأرب ومنفذ الطوال الحدودي.

وقال مصدرٌ عسكريٌّ إن القوة الصاروخية أطلقت صاروخاً باليستياً من طراز قاهر1 على قاعدة تابعة للمرتزقة في منطقة صافر بمأرب وأصاب هدفه بدقة موقعاً عشرات القتلى والجرحى.

وأوضح المصدرُ أن إطلاق الصاروخ جاء بعد معلومات مؤكدة عن عقد اجتماع ضم قيادات لقوات الغزو معظمهم إماراتيون وسعوديون ومن جنسيات أخرى، مُشيراً إلى وقوع أكثر 86 قتيلاً من الغزاة والمرتزقة وعشرات الجرحى، بالإضافة إلى تدمير غرف أنظمة التحكم المتطورة والخاصة بالطائرات بدون طيار وغرفة عمليات، بالإضافة إلى عتاد عسكري ضخم تم استقدامه مؤخراً من منفذ الوديعة.

وأضاف المصدر أن العملية أسفرت عن تدمير 8 طائرات أباتشي وطائرتين من نوع تشينوك ودبابات متطورة، مُشيراً إلى أن قوات الغزو فرضت حظراً للحركة في محيط القاعدة واستمرت الدوريات والاسعافات بالتحرك لساعات طويلة عقب إطلاق الصاروخ، وسط حالة من الإرباك أصابت الغزاة والمرتزقة، فيما تناثرت جثث القتلى التي احترقت في مكان انفجار الصاروخ.

وفي عملية مماثلة أكّد المصدر أن 79 من قوات الغزو والمرتزقة الذين جرى تدريبهم مؤخراً في الوديعة لقوا مصارعهم وأصيب نحو 100 منهم إثر استهداف تجمع لقوات الغزو والمرتزقة في منفذ الطوال بصاروخ باليستي من طراز قاهر1 بالتزامن مع عملية صافر.

وأشار المصدر أن أحدَ قادة كتائب العدو السعودي لقي مصرعه في العملية، لافتاً إلى أنه جرى نقلُ المصابين إلى أحد المستشفيات داخل الحدود السعودية فيما تفحَّمت أجساد القتلى.

ويوم الجمعة الماضية كانت قواتُ الغزو والمرتزقة بمأرب وتحديداً في معسكر تداوين على موعد مع أقوى ضربة للصواريخ الباليستية عندما أطلقت القوةُ الصاروخية للجيش واللجان الشعبية صاروخاً باليستياً من طراز توشكا على قوات الغزو والمرتزقة بالمعسكر.

وفي نتائج العملية أكد المصدر أن الصاروخ دمر طائرتي أباتشي ومنظومات لبطاريات الباتريوت تابعة لدول العدوان، فيما لقي 90 شخصاً من مرتزقة العدوان مصارعهم، بينهم قيادات ميدانية، قبل أن يرتفع العدد إلى 184 قتيلاً، حيث أشارت المعلومات أن مستشفى بمنفذ الوديعة استقبل عشرات الجثث المتفحة عقبَ العملية.

قبلَ ضربة توشكا على معسكر تداوين بمأرب كان توشكا الآخر قد فعل المطلوبَ منه عندما تم إطلاقُه على مقرّ القيادة العسكرية للغزاة والمحتلين في شعب الجن بباب المندب في الرابع عشر من الشهر الحالي.

وأوضحت المصادر في حينه أن ما يقاربُ 146 جثة أغلبُها متفحمة وصلت إلى عدن وإلى معسكر عمران بفعل الضرب المُحكمة من بينهم 42 صريعاً ينتمون إلى بلاك ووتر، وأن العدو أرسل سفينة طبية إلى قرب الساحل بسبب عدد الإصابات الكبيرة بضربة توشكا باب المندب.

وفي تلك العملية لقي قائدا القوات السعودية والإماراتية مصرعهما وهما العقيد الركن عبدالله السهيان قائد القوات السعودية والعقيد سلطان هويدان الكتبي قائد القوات الإماراتية الغازية.

وكانت أولى الضربات الموفّقة للجيش واللجان الشعبية ضد الغزاة والمرتزقة في الرابع من سبتمبر الماضي بإطلاق صاروخ توشكا على معاقل قوات الغزو والمرتزقة في صحن الجن بمأرب، ويومها أكد مصدر عسكري لصدى المسيرة أن 67 جندياً إماراتياً لقوا مصَارِعَهم، كما سقط 42 جندياً سعودياً و16 جُندياً بحرينياً، إضافةً إلى 12 جُندياً أردنياً، أما في ما يتعلق بالخسائر البشرية في صفوف مرتزقة حزب الإصلاح وعناصر القاعدة فقد أكدت مصادرُنا أن ما يزيدُ عن 52 لقوا مصارعَهم وعدد كبير جداً من الجرحى، وعلى صعيد العتاد العسكري فقد دمِّر الصاروخ 25 عربة حاملة صواريخ من نوع مانستير وثلاث قاطرات وقود و 4 ناقلات إسعاف وعدداً من طائرات استطلاع وطائرتين أباتشي، واحترق عدد كبير من الآليات العسكرية الأخرى ما بين دبابة ومدرعة، وقدرت المصادر أن مجموع ما تم إحراقه من هذه الآليات يفوقُ المائة آلية عسكرية.

وبالبحث في تأريخ نتائج العمليات العسكرية للصواريخ الباليستية نجدُ أن ما حققته القوة الصاروخية اليمنية سيظلُّ رقماً قياسياً في تأريخ العمليات الصاروخية يصعب تكراره إلا من قبل القوة الصاروخية نفسها، ففي حين أكد الخبراء أن صاروخَ توشكا الأول في صافر كان أنجح صاروخ باليستي في تأريخ هذا النوْع من الصواريخ يحقق هدفه العسكري ليتمكن الجيشُ واللجانُ الشعبية من كسر رقمهم القياسي مرة ومرتين وثلاث وأربع مرات والرقم مرشح للزيادة.

ففي سبتمبر الماضي نشرت الأخبار اللبنانية مقالاً للكاتب عامر محسن، على خلفية صاروخ توشكا صافر الأول قال فيه: «صاروخ «توشكا» اليمني، الذي أصاب نقطة تجمّع عسكرية لقوى «التحالف» في منطقة صافر قرب مأرب، ليقتل أكثر من 100 عسكري من جنسيات متنوعة، صار هو الحامل للرقم القياسي العالمي. ظهر «توشكا» في الاتحاد السوفياتي في سبعينيات القرن الماضي، ليكونَ أول صاروخ تكتيكي موجّه (أي أنّ فيه جهازاً لتصحيح المسار وتقليل دائرة الخطأ خلال طيرانه، على عكس سلفه، «فروغ»، الذي كان عبارةً عن قذيفة صاروخية، توجّهها حين الإطلاق ولا تعود تتحكّم بها)».

ويضيف: «كان الهدف من الصاروخ، عدا عن إيصال الشحنات النووية التكتيكية، هو أن يكونَ دقيقاً كفايةً، بمساعدة رأس حربي انشطاري، لضرب مواقع «كبيرة الحجم»، كالقواعد العسكرية والمطارات ومراكز القيادة وتجمُّعات الجنود، وهذه الأهداف كلها كانت موجودةً في مأرب».

قال إن الأمم المتحدة لم تكن جادة في مساعيها لوقف العدوان بقدر النية في توفير الفرصة المناسبة لتصعيد الغزاة

المجلس السياسي لأنصار الله: نحو الانتصار ماضون

- نحن من نحدد مكان وزمان المعركة الأكثر تنكيلاً بالعدوان وماضون في خيارات قاسية ستحددها الساعات القادمة
- عملية الإرجاف والتهويل لن تنطلي على أبناء اليمن ولن تفت في عضدهم
- وقف أبناء الشعب اليمني بوجه أعتى آلات الموت وواجهوا الجيوش من مختلف دول العالم في ظل تواطؤ الأمم المتحدة
- لقن أبناء الشعب اليمني العدو دروساً بليغة في الشجاعة والتضحية وأذاقوه مر الهزائم والنكسات وأبهروا العالم بشجاعتهم وصبرهم وصمودهم

المسيرة - خاص:

بـارَكَ المجلسُ السـياسي لأنصار الله، للشـعب اليمني انتصاراتِه على الغزاة والمحتلين وأذنابهم من المرتزقة والعملاء في كافة جبهات الشرف والعزة.

وأشـاد المجلـس في بيـان لـه بنجـاح الضربات الصاروخيـة في إلحـاق خسـائر غـير مسـبوقة في الأعـداء وقواتهـم الغازيـة، كمـا أشـاد بالأجهـزة الأمنية ومـا تحققه من نجاحـاتٍ في تحقيق الأمن والاسـتقرار وإحباط مخططـات الأعداء الإجرامية وتفكيك شبكات الإجرام والشر العميلة.

وأشـار المجلـس إلى أن العدوَّ يجدُ نفسَـه عاجزاً عـن تحقيـق أي إنجـاز في الميـدان، ويعمـد عوضاً عـن ذلك إلى ممارسـة عمليات التضليـل والإرجاف والتهويـل وصُنـع الانتصـارات الإعلاميـة الكاذبة للتخفيفِ من صدمته والتسـتُّر على فضيحته جراء انتكاسـاتِه المدويـةِ على الميـدان وفشـله الذريع في تصعيدِه العسكري خلال الأيام الماضية.

وأوضـح بيـانُ المجلـس أنـه اتضح بـأن العدو السـعودي الأمريكي كان ينتظـرُ انطلاق المحادثات التـي ترعاهـا الأمـم المتحـدة في سـويسرا موعـداً لتدشـينه بهدف الغدر والاستفادة من الغطاء الذي وفّرتـه الأمم المتحدة عبر إعلانهـا وقْفَ إطلاق النار مـع بدء تلـك المحادثـات، والتـي بدت للأسـف من خـلال تعاطيها مع ذلك التصعيد أنها لم تكن جادةً في مسـاعيها لوقـف العـدوان بقدر النيـة في توفير الفرصة المناسبة لتصعيد الغزاة.

وأكـد المجلـسُ أن عملية الإرجـاف والتهويل لن تنطليَ عـلى أبناء يمن الإيمـان والحكمة، ولن تفُتَ في عَضُـدِ اليمنيـين الذيـن اسـتطاعوا بفضـل الله تعـالى وعَونه وتأييـده الصـبرَ والصمـودَ وتحقيقَ الانتصارات طيلة التسـعة الأشـهر الماضية، ولقّنوا خلالهـا العـدوانَ السـعودي الأمريكـي الهمجـي ومرتزقتـه دروسـاً بليغـة في الشـجاعة والبطولة والتضحية والفداء، وأذاقوه مُرَّ الهزائم والنكسات، وأبهروا العالم بشـجاعتهم وصبرهـم وصمودهم، حيث وقفوا بوجه أعتى آلات الموت والدمار وأشدها فتكاً، وواجهوا ولا يزالون جيوش الإجرام والارتزاق من مختلف دول العالم، في ظل تواطؤ الأمم المتحدة وما سـمي بالمجتمع الـدولي على حرب إبـادة أبناء الشـعب اليمنـي الكريـم وحصـارِه الجائـر وغير المسبوق.

وطمـأن المجلسُ أبناءَ الشـعب اليمنـي وأحرارَ العالـم إلى أننا نحو الانتصار ماضون، وأن ما يروّج لـه العـدوان من انتصـاراتٍ وهمية إنمـا تهدفُ إلى خلق حالةٍ من الإرباك والإرجاف لشدِّ أنظار الشعب اليمنـي والجيش واللجـان الشـعبية إلى خياراتٍ لا تقدم ولا تؤخر في ميدان المعركة، وتثنيهم عن المُضي في خيارات قاسية سـتحددها الساعاتُ القادمة إن شـاء الله لتُثبتَ لشـعبنا اليمني وللعالم أجمع أننا بالله تعالى وبصمود شـعبنا أكثر قوةً وإصراراً على مواصَلة التصـدي للعدوان بكل الوسـائل وأننا من نحدد مكان وزمان المعركـة الأجدى والأكثر تنكيلا بالعدوان.

وأكد المجلس أيضاً أنه «لن يثنينا عن نَيل حريتنا وكرامتنا حشودُ الغزاة ولا أسلحتهم ولا دواعشهم، ولا مرتزقتهـم المجرمـون من بلاك ووتـر التي هي جزء مـن منظومة الـشر العالميـة بقيـادة أمريكا والكيان الصهيوني ودول الاسـتعمار، ويكفي أبناء شـعبنا اليمني فخراً وشرفاً أن يواجهوا حلفَ الشر والعـدوان بمفردهـم، متوكلـين عـلى اللـه وحدَه، واثقين بنصره وتأييده دون ريب.»

ودعا المجلس كافة أبناء الشـعب اليمني الكريم إلى المزيد من اللحمة الوطنية واليقظة، وحشد المزيد مـن الطاقات والجهود في كُلّ السـاحات والجبهات وعلى كُلّ المسـتويات لبلـوغ النصر العظيم المؤزَّر بـإذن الله، سـائلاً اللـه الرحمـة للشـهداء الأبرار والشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

نص البيان:

في ظـل اسـتمرار ملحمـة الصمـود والتصـدي للعدوان السعودي الأمريكي الهمجي التي يسطرّها أبنـاءُ الشـعب اليمنـي العظيـم وجيشـه ولجانـه الشـعبية، وما يسطرّه من بطولات وانتصارات على الغـزاة والمحتلـين وأذنابهـم من المرتزقـة والعملاء في كافـة جبهـات الـشرف والعـزة، ومـا تحقّقـه الضربـات الصاروخية من نجاح في إلحاق خسـائر غير مسـبوقة في الأعداء وقواتهـم الغازية، وفي ظل ما تحقّقه الأجهـزة الأمنية من نجاحات في تحقيق الأمـن والاسـتقرار، وإحبـاط مخطّطـات الأعـداء الإجرامية، وتفكيك شبكات الإجرام والشرِّ العميلة، فإننا نبارك لشـعبنا اليمني العزيز وجيشه ولجانه الشعبية تلك البطولاتِ والإنجازاتِ على الأرض التي يجدُ معها العدو نفسَـه اليوم عاجزاً عن تحقيق أي إنجاز في الميدان ويعمدُ عوضاً عن ذلك إلى ممارسـة عمليـات التضليـل والإرجـاف والتهويـل وصنـع الانتصارات الإعلامية الكاذبة للتخفيف من صدمته والتستر على فضيحته جراء انتكاساته المدوية على الميدان وفشـله الذريع في تصعيده العسـكري خلال الأيام الماضيـة الذي اتضح أنـه كان ينتظر انطلاق المحادثـات التـي ترعاها الأمم المتحدة في سـويسرا موعداً لتدشينه بهدف الغدر والاستفادة من الغطاء الذي وفرته الأمـم المتحدة عبر إعلانها لوقف إطلاق النار مع بدء تلك المحادثات والتي بدت للأسـف من خـلال تعاطيها مع ذلك التصعيد أنها لم تكن جادةً في مسـاعيها لوقـف العـدوان بقدر النيـة في توفير الفرصة المناسبة لتصعيد الغزاة.

وعليـه إذ نؤكد أن عمليـة الإرجاف والتهويل لن تنطلي عـلى أبناء يمن الإيمـان والحكمة، ولن تفت في عضـد اليمنيـين الذيـن اسـتطاعوا بفضـل الله تعـالى وعونـه وتأييده الصـبر والصمـود وتحقيق الانتصارات طيلة التسـعة الأشـهر الماضية، ولقنوا خلالهـا العـدوان السـعودي الأمريكـي الهمجـي ومرتزقتـه دروسـا بليغـة في الشـجاعة والبطولة والتضحية والفداء، وأذاقوه مر الهزائم والنكسات، وأبهروا العالم بشـجاعتهم وصبرهـم وصمودهم، حيـث وقفـوا بوجـه أعتـى آلات المـوت والدمـار وأشـدها فتكاً، وواجهوا ولا يزالون جيوش الإجرام والارتـزاق من مختلـف دول العالـم، في ظل تواطؤ الأمم المتحدة وما سـمي بالمجتمع الدولي على حرب إبادة أبناء الشـعب اليمني الكريم وحصاره الجائر وغير المسـبوق – فإننا نطمئن شـعبنا وأحرار أمتنا والعالم إلى أننا نحو الانتصار ماضون، وأن ما يروّج لـه العـدوان من انتصـارات وهمية إنمـا تهدفُ إلى خلق حالة من الإرباك والإرجاف لشد أنظار الشعب اليمنـي والجيش واللجـان الشـعبية إلى خيارات لا تقدم ولا تؤخر في ميدان المعركة، وتثنيهم عن المضي في خيارات قاسية سـتحددها الساعات القادمة إن شـاء الله لتثبت لشـعبنا اليمني وللعالم أجمع أننا بالله تعالى وبصمود شـعبنا أكثر قوة وإصراراً على مواصلة التصـدي للعدوان بكل الوسـائل وأننا من نحدد مكان وزمان المعركـة الأجدى والأكثر تنكيلاً بالعدوان، فليطمئنّ شعبنا وليكن على مستوى عالٍ من الوعي بمكائد الأعداء وتضليلهم.

ونؤكـد أنه لـن يثنينا عن نيل حريتنـا وكرامتنا حشـودُ الغـزاة ولا أسـلحتهم ولا دواعشـهم، ولا مرتزقتهـم المجرمون من بـلاك ووتر التي هي جزء مـن منظومة الشر العالمية بقيـادة أمريكا والكيان الصهيوني ودول الاسـتعمار، ويكفي أبناء شـعبنا اليمنـي فخـراً وشرفـاً أن يواجهـوا حلـفَ الـشر والعـدوان بمفردهـم، متوكلـين عـلى اللـه وحده، واثقين بنصره وتأييده دون ريب.

ونذعـو كافـة أبناء الشـعب اليمنـي الكريم إلى المزيد مـن اللحمة الوطنية واليقظة، وحشـد المزيد مـن الطاقات والجهود في كُلّ السـاحات والجبهات وعـلى كُلّ المسـتويات لبلوغ النـصر العظيم المؤزر بإذن الله، كما نسـأل الله الرحمة لشـهدائنا الأبرار والشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

صادر عن المجلس السياسي لأنصار الله
يوم الأحد الموافق 2015/12/20

- محمد عبدالسلام: الأمم المتحدة عجزت في وقف إطلاق النار والجيش واللجان سيواصلون الدفاع عن الوطن
- ولد الشيخ: الأمم المتحدة متمسكة بطلبها رفع كل أنواع الحصار وأشكال الحصار في البر والبحر وكذلك عن المدن والتجمعات السكنية وتسهيل اجراءات استيراد المواد الغذائية
- وفد الرياض لم يذهب للتفاوض من موقع المسؤول وصاحب القرار واقتصر حضوره للمطالبة بإطلاق خمسة معتقلين فقط

إختتام مفاوضات جنيف 2 دون التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار

المسيرة - أحمد داود:

اختتمـت مفاوضـاتُ جنيـف 2 في مدينـة بييل بسـويسرا والتي رعتها الأمـمُ المتحدة دون التوصُّل إلى تثبيـت وقف إطلاق النار وعجـز أممي واضح في إيقاف العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

وعُقدت الجلسـة الأخـيرة مـن المفاوضات يوم أمـس من السـاعة الثانية عـشرة إلى الثانية ظهراً، واقتـصرت على رؤسـاء وفـدَي صنعـاء والرياض بحضـور مبعوث الأمين العام للأمـم المتحدة لليمن إسماعيل ولد الشيخ.

وهدفت السـعودية من خلال هـذه المفاوضات الخـروج بأية نتيجـة في ما يتعلق بملـف المعتقلين لكن الوفد الوطني نجح في عدم تقديم أية معلومات عـن وضعهـم عـلى الرغـم مـن الضغوطـات على وفد صنعاء من قبل السـفراء الذيـن كانوا كثيرين وبالقُرب من جلسات الحوار.

ويـبرُزُ من مطالب الوفد الوطني أنه كان يطرح هَـمَّ الوطن بأكمله وفك الحصار الظالم الجائر على أبناء الشـعب اليمني قاطبةً، بالإضافة إلى انسجام الوفـد الوطنـي وتمكّنه مـن إدارة الحـوار بنجاح، فيما اختلف الطـرفُ الآخر وفد «الرياض» وظهرت خلافاتٌ كبـيرة بينهم وصلت إلى المشـاجَرة العلنية بين أعضاء الوفد.

وأشـار البيـان الإعلامـي الختامـي لمفاوضات جنيف إلى أنه تم الاتفـاق على مجموعة من النقاط منهـا وضـع مجموعة من تدابير بنـاء الثقة بما في ذلـك آلية للإفراج عن السـجناء والأسرى ستشـمل إفراجـاً عـن الجميع عند تفعيل وقـف دائم لإطلاق النار وَإنشـاء لجنة للتنسـيق وَالتهدئـة تتألّفُ من مستشـارين عسـكريين من كلا الجانبين وتشرف عليهـا الأمم المتحـدة، إضافـة إلى رفع كُلِّ أشـكال الحصار والسماح بوصول الإمدادات الإنسانية دون أي قيد أو شرط إلى المحافظات المتضررة.

كمـا اتفقت الأطرافُ بحسـب البيـان الختامي عـلى عقد جولة جديدة من المفاوضـات يدعو إليها المبعوث الخاص تُحدَّدُ بالاتفاق مع الأطراف، مُشيراً إلى أن ولـد الشـيخ يعتزم الدعـوة إلى عقـد الجولة القادمة لهذه المحادثات في منتصف الشهر القادم.

وقـدم وفـد صنعـاء احتجاجـاً عـلى اسـتمرار القصف المتواصل من قبل طيران العدوان السعودي الأمريكـي عـلى بلادنـا، مؤكديـن أن ذلك يـنُمُّ عن ترتيبات مبيَّتة لعدوان كبير وليس مسألة خروقات هنـا وهناك يمكـن معالجتهـا مما يدل على سـوء النوايا.

وقالـوا لولد الشـيخ إنهـم قدموا حسـن النوايا وأبـدوا كثيراً من التنازُلات، كمـا طالب وفد صنعاء مـن ولـد الشـيخ موقفاً واضحـاً تجاه مـا يحدث، مشـيرين إلى أن الطـرفَ الآخـر لا يملـك أي قرار أو صلاحية بوقف العدوان.

وفي مؤتمـر صحفـي تحـدث ناطق أنصـار الله محمـد عبدالسـلام لوسـائل الإعلام في ختـام اليوم الرابع من المباحثات، مؤكداً استمرارَهم في التشاور.

وقال عبدالسـلام إنهم طلبوا مـن الأمم المتحدة في ورقـة الاحتجاج وقف الحـرب وليس ترحيل هذا الأمر.

وأشـار عبدالسـلام إلى أن الأممَ المتحدة أصدرت بياناً بما يخص الجانبَ الإنسـاني دون الرجوع إلى وفد صنعـاء، وأنه كان لديهم تعديـلات على البيان لكن لم يتضمنها بيان الأمم المتحدة.

وقـال إن وفـد صنعـاء كان يلتـزم بعـدم التصريحـات الإعلامية، لكن للأسـف الأمم المتحدة تريدُ تحاصر ودون أن تقدم حتى رؤية.

ولفـت إلى أن الوفـد الوطني قدم ورقةً رسـميةً تحدث عن الخروقات التي حصلت في مناطق كثيرة وعن القصف الجوي والانتشـار العسكري والتمدد في الجوف ومأرب.

وواصل عبدالسلام قائلاً: «لا توجد لدينا مشكلة من اسـتمرار الحرب، فنحن سـندافعُ عن أنفسـنا بـكل كرامة.. احتجاجنا عـلى الأمم المتحدة لأنها لم تكـن قادرةً على تثبيـت وقف إطلاق النـار الذي تم التوافُقُ عليـه قبل مجيئنا إلى مسـقط، ولهذا نحن سـنواصل المشـاورات.. والجيش واللجان الشعبية والأمن سـتواصل الدفـاع عن كرامتنـا وعن كرامة اليمنيين بدون أي نقاش».

وواصـل القول: «نحن نعتقد أن الأمم المتحدة لم تستطع حتى الآن أن تقدم رؤيةً في ما يخص تثبيتَ وقف إطلاق النار، وَنحن سنعاود الجلسات من أجل تثبيت وقف إطلاق النار».

وأظهـر وفـدُ هادي عجـزَه الكبـير في اتخاذ أي قـرار، وأفصح رئيسُ الوفد عبدالملـك المخلافي أنهم عاجزين عن وقف العدوان على اليمن، وأنهم ليسوا أصحابَ قرار ولا مخولين بإجراء أي اتفاق من هذا النوع من شأنه أن يتحقق في الواقع.

وقالت مصادرُ خاصةٌ لصحيفة «صدى المسيرة» إن ولـد الشـيخ حـاول التواصُـلُ مـع السـعوديين والأمريكيين للحصول على تقدم بشأن وقف إطلاق النار لكن الرجل لم يفلح.

وحضر وفد هادي إلى سـويسرا وهـم يتحدثون فقـط عن ضرورة الإفـراج عن محمـود الصبيحي ونـاصر هـادي وفيصـل رجـب ومحمـد قحطـان وعبدالـرزاق الأشـول، ويتحدثون أيضـاً عن إدخال المسـاعدات إلى تعز، متجنبين الحديث عن مواضيع هامة وشـائكة كوقـف إطلاق النار ووحـدة اليمن وملف القاعدة وداعش.

وبحسـب المصـادر فـإن وفـد هـادي لـم يأتِ للتفاوض من موقع المسؤول وصاحب القرار وإنما جـاء لتنفيذ مهمـة معينة أوكلت إليـه من تحالف العدوان وتنحصرُ في إطلاق خمسة معتقلين وعرقلة وإعاقـة أي توجه من الأمم المتحـدة لوقف العدوان ورفع الحصار مهما قدّم الوفد اليمني من مبادرات وخطوات تسهيلية في سبيل انجاح ذلك.

ورفض وفـد الرياض فكَّ الحصار عن الشـعب اليمنـي والسـماحَ بالمـواد التجاريـة والنفطيـة والدوائية بالدخول إلى الشـعب اليمني، وهو ما أدَّى إلى اسـتياء الأمـم المتحـدة والتي اعتـبرت أن فريقَ هـادي «الرياض» لا يريدُ سـوى تحقيق مكاسـبَ شـخصية ضيقـة جـداً وليـس لديـه حلٌّ شـامل ودائـم، بينما وفـدُ القوى الوطنيـة كان يصرُّ على ضرورة تسـهيل دخول كُلّ المـواد الإغاثية إلى كافة محافظات الجمهوريـة؛ كونها متضررة جميعها؛ بسـبب الحصار بما فيها تعز وأيـة مناطق أخرى أشـد ضرراً من غيرها مثل حرض وحجة وصعدة، حيـث والطـيران يسـتهدف كُلَّ القوافـل التجارية والمواد الأساسـية التي في طريقهـا إلى المتضررين، هـو المطلـبُ الذي لـم يكـن وارداً لدى وفـد هادي «الريـاض» والـذي كان يطالـبُ فقـط بإدخـال المساعدات إلى تعز.

(جنيف2) في طريق الفشل، و«القواهر» تستعد للحوار

الأمم المتحدة (المنحازة) للعدوان تبرز كمشكلة مضافة بطريق المفاوضات في سويسرا

المسيرة - إبراهيم السراجي/
حسين الجنيد

اصطدمت المفاوضاتُ الجاريةُ في سويسرا بعاملين مخيبين للتطلعات نحو حل سياسي ينهي العدوان الخارجي والحصار القائم على اليمن، حيث وجدت القوى الوطنية نفسها أمام طرف (وفد الرياض) لا يملك القرار الذي يخوّله الدفع بالمفاوضات إلى الأمام وأمام راعٍ (الأمم المتحدة) ليست قادرة على إجبار المعنيين على احترام إعلانها بوقف إطلاق النار كأقل تقدير لما يُفترَضُ أن يكونَ عليه دورُها في تلك المفاوضات.

قبيل انطلاق المفاوضات الجارية في سويسرا بساعات أعلنت الأمم المتحدة رسمياً وقف إطلاق النار باليمن لتهيئة الظروف الملائمة للمفاوضات التي ترعاها المنظمة بهدف التوصل إلى اتفاق سياسي باليمن، ومع سريان الوقت المحدد لوقف إطلاق النار باشرت طائرات العدوان بالتحليق وتطور الأمر إلى القصف في عدة مناطق، ولاحقاً تبين أن دول العدوان هي التي هندست اتفاق وقف إطلاق النار عبر الأمم المتحدة لأهداف عسكرية مبيَّتة مسبقاً ظهرت معالمُها بتمدد المرتزقة وقوات الغزو في مأرب والجوف، في خطوة بدت أنها تنفيذ لمخطط جرى الإعداد له بدقة، فلم يكن لدى الأمم المتحدة أي موقف من خرق وقف إطلاق النار ولم يكن لديها آلية لمراقبة الاتفاق أو رؤية مسبقة تتخذ بموجبها موقفاً محدداً من ذلك الخرْق.

منذ الخطوات الأولى لانطلاق المفاوضات برز دور الأمم المتحدة المنحاز لطرف العدوان، حيث أعلنت المنظمة في بيان بخصوص الوضع الإنساني على غير ما تم الاتفاق عليه، وهو ما أكده رئيس وفد أنصار الله إلى المفاوضات محمد عبدالسلام الذي قال إن الأمم المتحدة خرجت ببيان بخصوص الوضع الإنساني باليمن مخالف لما تم الاتفاق عليه، متهماً الأمم المتحدة بفرض سرية تامة ومنع التصريحات حول المفاوضات، وبرر عبدالسلام تصريحاته بسعي الأمم المتحدة إلى محاصَرة وفد القوى الوطنية دون أن تقدم رؤية واضحة.

وأوضح أن وفدَ القوى الوطنية كانت لديه ملاحظاتٌ لم يتضمنها البيان الصادر عن الأمم المتحدة بشأن الوضع الإنساني.

وأضاف أن ممثلي الأمم المتحدة طلبوا الاجتماعَ مع وفد القوى الوطنية صباح اليوم وتم ذلك حيث طالبت القوى تثبيت وقف إطلاق النار ولكن الأمم المتحدة تريد ترحيل الأمر.

ولم تكن تلك الخطوة هي آخر ما أقدمت عليه المنظمة الأممية ومبعوثها الدولي، حيث جرى إبلاغهم مراراً بتحركات قوات الغزو ومرتزقة العدوان في الميدان وخرقهم بذلك لوقف إطلاق النار، غير أن المبعوث الأممي ماطل وفود القوى الوطنية في سلوك وبدا وكأن الأمم المتحدة تريد أن تعطيَ قوات الغزو ومرتزقته فرصةً لتحقيق إنجازات على الأرض، فحاول ولد الشيخ الدفع بالمفاوضات متجاهلاً خروقات وقف إطلاق النار وأبدى رغبةً في القفز إلى نقاط أخرى أقل أهمية بحسب تصريحات عدد من ممثلي وفد القوى الوطنية.

وإذا كان من البديهي أن الأمم المتحدة هي مَن أعلنت وقف إطلاق النار رسمياً، فقد كان من الواجب أن تكونَ هذه الخطوة مصحوبة برؤية متكاملة لتثبيت وقف إطلاق النار، بحسب الإعلان، لكن الأمم المتحدة جاءت إلى المفاوضات مستسلمةً لإرادة دول العدوان، وكان بديهياً أن يقول رئيس وفد أنصار الله إنها لا تملكُ رؤيةً فيما يخص تثبيت وقف إطلاق النار، موضحاً أن القوى الوطنية ستواصِلُ المفاوضات من أجل التوصل إلى ذلك.

ويكمُنُ خروجُ الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن عن دورهم في المفاوضات في عدة جوانب، أبسطها أن الأمم المتحدة وقفت عاجزةً عن تحديد موقف قوي من خرْق وقف إطلاق النار وأمام ضغط القوى الوطنية التي رفضت الانتقالَ لنقاط أخرى والقفز على الأولويات اضطر المبعوثُ الأممي إلى قطع وعدٍ بالتواصل مع السعوديين والأمريكيين لبحث موضوع وقف إطلاق النار لتبدو العلاقةُ بين الأمم المتحدة والعدوان إن لم تكن علاقة تبعية وانصياع فهي علاقة تحالُف بين طرفين لا تبدو فيها المنظمة الأممية راعيةً للمفاوضات فيما يخص الطرف القادم من الرياض.

بالعودة للمفاوضات التي واجهت صعوباتٍ منذ انطلاقها وإلى اليوم الخامس ظلت المشكلة بالنسبة لوفد القوى الوطنية هي الدورُ السلبيُّ للأمم المتحدة ومعها وبدلاً عن أن تتفهم الأمم المتحدة مطالبات وفد صنعاء دفعتهم إلى أخذ صورة أكثر سوداوية عن الأمم المتحدة.

في اليوم الخامس للمفاوضات السبت الماضي بدت المفاوضات تراوح مكانها وهناك اجتمع وفدُ صنعاء مع المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ، حيث قال مراسل قناة الميادين في سويسرا إن المبعوث الأممي سمع كلاماً قاسياً من قبل وفد صنعاء عن استمرار غيابِ الرؤية لدى الأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار.

وصاحب ذلك خروجُ رئيس وفد أنصار الله محمد عبدالسلام للتصريح مجدداً بانحياز الأمم المتحدة ومبعوثها للطرف الآخر، وقال في تلك التصريحات: «نحن فقط احتجاجنا على الأمم المتحدة التي لم تكن قادرةً على تنفيذ وقف إطلاق النار، وهو ما تم الاتفاقُ عليه قبل المجيء إلى مسقط».

يبقى السؤالُ مع تواصل تلك المفاوضات دون تحقيق أي تقدم هو هل الأمم المتحدة عاجزة عن اتخاذ موقف وخطوات تلزم بوقف إطلاق النار؟ أم أن الأمم المتحدة ومبعوثها جزء من مخطط استغلال المفاوضات لتحقيق أهداف ميدانية لدول العدوان والمرتزقة؟ تكمن الإجابة عن السؤالين في سلوك الأمم المتحدة نفسها وعجزها أو تواطؤها فيما يخص الاتفاقات، في ما يمكن التعرف على بقية الإجابة من العودة إلى تعيين المبعوث الأممي بضغط واختيار ومطالَبة سعودية خلَفاً للمبعوث السابق جمال بن عمر الذي أعلنها صراحةً أن العدوانَ جاء ليقضيَ على كُلّ التفاهُمات التي كانت قد وصلت إلى قُرب نهايتها مع المكونات السياسية للوُصُول إلى حلٍّ سياسي يسُدُّ الفراغَ السياسي الذي كان قائماً في ذلك، ناهيك عن الأخبار التي قالت إن ولد الشيخ نفسه كان جزءاً من صفقة سعودية بموجبها تم جلبُ قوات من المرتزقة من موريتانيا بلد ولد الشيخ نفسه.

إصرارٌ وجدّية لإيجاد الحل

ورغم سيناريو الفشل الذي يلوح في الأفق، يؤكد بعض المحللين والمراقبين بأن قنواتِ الاتصال بين الأطراف المشاركة في (جنيف2) لن تُغلق، سواء إذا استمرت الحرب أو توقفت. وحتى في حال فشل التوصل إلى حل، سيتم ترحيل الحوار لأجلٍ مسمى لمتابعة فصوله، مع ترجيح التوصل إلى تفاهمٍ حول بعض النقاط في الحدّ الأدنى.

حيث تفيد مصادر مطلعةٍ ومقربةٍ من وفد صنعاء، بأن الوفدَ لمس رغبةً في وقف الحرب لدى الأطراف الدولية أكثرَ من الرغبة نفسها لدى الطرف اليمني الآخر والخاضع للإرادة السعودية. كما حازت أطروحات وفد صنعاء وما يقدمونه من أفكار اهتمامَ الدول الراعية للمؤتمر، واعتبرها سفراءُ لدولٍ دائمة العضوية في مجلس الأمن ذات إيجابيةً كبيرة، إلى جانب سفراءٍ للعديد من الدول، منها دول خليجية، ومجلس الأمن.

كما أشار الصماد في بيان إلى حرصهم الكبير على إنجاح هذا المؤتمر حيث قال: «نصيحتنا لهم أن يظهروا حُسن نواياهم ويكفوا عدوانهم ويسهموا بدور إيجابي في دعم العملية السياسية، والشعبُ اليمني سيكون بمستوى المسئولية، فكما كان أهلاً للدفاع عن نفسه وكرامته واستقلاله فسيكون أهلاً في السلام والعفو والصفح بما يحفظ له الحد الأدنى من كرامته وحريته واستقلاله».

تداعيات انهيار جنيف 2

أما في حال تعنُّت قوى العدوان وعملائهم بالمراوغة والتحايل على مجريات مباحثات هذا المؤتمر، وجعلها غطاءً لصنع أشراكٍ متمثلةٍ في هدن لمباغتة الجيش اليمني واللجان الشعبية لإحراز تقدم على الأرض وتحقيق انتصاراتٍ قد تغيّر من المعادلة العسكرية في الميدان لتوظيفها في الملف السياسي، يؤكد بعض الخبراء العسكريين بأن هذا سيدفعُ الجيش اليمني واللجان الشعبية لرفع وتيرة التصعيد من جهتهم، وإدخال المزيد من عناصر القوة في المعركة والتي قد ترفع المواجهات إلى مستوياتٍ جحيميةٍ لم يكن ليتصوّرها الأعداء، فما كان إدخال منظومة «قاهر1» إلا مثالاً بسيطاً لما يمتلكه الجيش واللجان الشعبية من عناصر قوةٍ تستطيعُ بها الحسم العسكري في الميدان.

وهذا ما أكّده الأستاذ صالح الصماد في ذات البيان حيث قال: «وفي حال استمر العدوان بهمَجيته، فإن خياراتِ الشعب لا تزال مطروحة وهي خياراتٌ مدروسةٌ، والخطوات القادمة ستكون خطوات كبيرة ويصعب التراجع بعدها، وما كان سيصل إليه العدوان ومرتزقته قبل الدخول فيها، سيصعبُ عليه الوصول إليها في حال استمر العدوان وأقدم الجيش واللجان الشعبية على تنفيذها»، في إشارةٍ منه إلى مدى قوة تلك الخيارات والتي سيكونُ لها تأثيرٌ وتداعياتٌ على المستوى الإقليمي، محملاً المسئولية لما ستؤول إليه الأمور، المجتمع الدولي الذي وقَفَ عاجزاً عن إيقاف العدوان على اليمن وظل في صمت يتفرَّجُ على إبادة الشعب اليمني، وبأن هذه الخيارات تُعَدُّ دفاعاً عن النفس وهو حقٌّ مكفول في كُلّ الشرائع السماوية والقوانين الدولية، خصوصاً وقد تم سد باب كُلّ الذرائع الواهية التي بررت استمرارَ العدوان، بالجلوس إلى كُلّ طاولات الحوار والاعتراف بقرار مجلس الأمن (2216)، داعياً الشعبَ اليمني للاستمرار في جهوزيته ومضاعفة صموده وثباته حتى يقضى الله أمراً كان مفعولاً.

المجتمع الدولي ومعركة استقلال اليمن

طالب الحسني

تسعة أشهر ولا يزال السؤال يردد لماذا يصمت المجتمع الدولي وتفشل الأمم المتحدة أمام العدوان الذي تجاوز كل الأعراف الدولية

تسعة أشهر من الصمت الدولي والتواطؤ الأممي تجاه الحرب العدوانية الغير مسبوقة على اليمن

حرب استخدم فيها العدوان كل ما بحوزته من أسلحة بما فيها المحرمة دولية ، ورغم تقارير المنظمات الدولية التي تثبت تورط العدوان في جرائم إبادة وجرائم حرب مكتملة الأركان إلا أن ذلك لم يصل إلى مسامع المجتمع الدولي في أعلى هيئاته.

مجلس الأمن الدولي الذي اجتمع أكثر من مرة بشان اليمن دفع هو الآخر باتجاه استمرار العدوان بل والبحث عن مسارات جديدة لمحاولة تعديل الكفة لصالح الرياض وواشنطن لكسب المعركة أبرزها القرار الدولي 2216 الذي صدر تحت الفصل السابع.

لكن هذه المعطيات كلها لم تصنع للغزاة حسما عسكريا بقدر ما صنعت تلاحما وصمودا شعبيا وإصرارا على مواجهة العدوان بكل الوسائل الممكنة.

وأمام إخفاق قوى العدوان وانتكاساتها العسكرية سعت الأمم المتحدة لفتح أبوابها ولكن ليس أمام الحل السياسي وإيقاف العدوان بل أمام محاولة تحقيق مكاسب سياسية للعدوان عجزها عنها بالميدان.

ومن أروقة جنيف واحد الذي اظهر أن الأمم المتحدة عاجزة عن إرساء هدنة إنسانية لمرتين على التوالي إلى رحلات مبعوثها الأممي بين العواصم الخليجية ومقر الأمم المتحدة وصولا إلى لقاءات مسقط ومؤخرا إلى بيال السويسرية تنطوي تسعة أشهر من الفشل والتواطؤ الأممي في مؤشر واضح أن معركة اليمن ليست معركة مع أطراف محددة هنا أو هناك بل معركة تثبيت الوجود والاستقلال أمام قوى العالم التي لا تحبذ رؤية هذا البلد قويا ومستقلا ومستقرا.

العميد شرف لقمان: أكثر من 300 خرق من الثلاثاء وحتى مساء الخميس

العدوان يواصل خرق وقف إطلاق النار.. استشهاد 42 مدنياً في قصف هستيري على محافظات صعدة وحجة وذمار والحديدة وتعز وصنعاء ومأرب

المسيرة - خاص:

لم يبدأ الإعلانُ عن سريان وقف إطلاق النار الذي أعلنته الأمم المتحدة حتى واصل طيران العدوان السعودية غاراته على عدد من مناطق محافظات الجمهورية في تجاوز واضح لوقف إطلاق النار.

وأكد الناطقُ الرسمي للقوات المسلحة العميد الركن شرف غالب لقمان استمرار العدوان السعودي ومرتزقته في خرق وقف إطلاق النار الذي أعلنته الأمم المتحدة منذ الثلاثاء الماضي.

وأوضح العميد لقمان أن العدوان السعودي اخترق وقف إطلاق النار من خلال استمرار غارات طيرانه على مختلف المحافظات، كما واصل مرتزقته اعتداءاتهم على مواقع الجيش واللجان الشعبية في مأرب وتعز وحجة، لافتاً إلى أن عدد الخروق المسجلة بلغَ أكثر من 300 خرق منذ الثلاثاء وحتى مساء الخميس.

وأكد أن الجيش واللجان الشعبية لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذا التصعيد والاعتداءات والخروقات التي يقوم بها العدوان السعودي ومرتزقته جواً وبراً وبحراW.

واستشهد (23) مدنياً بينهم نساء وأطفال وأصيب (5) آخرون جراء قصف الطيران السعودي وتحالفه بغارة جوية استهدفت منزل الدكتور/ عبدالله جعدان المطري غارة ثانية استهدفت المسعفين في منطقة كنى بمديرية الصفراء.

وتضاف هذه الجريمة إلى السجل الإجرامي لآل سعود والذي تمادى في عدوانه وتوحشه على صعدة وقصف كُلّ مقومات الحياة فيها من طرقات وجسور ومساكن مواطنين وشبكات مياه واتصالات والمطار ومحطات الكهرباء وغيرها.

واعتبر أهالي المنطقة هذه التجاوزات لوقف إطلاق النار ليست من أعمال المسلمين الذين يلتزمون بعهودهم وبالصلح، مشيرين إلى أن العدوان لا دين له، وأن قاتل الأطفال والنساء والأبرياء لا عهد له.

وأوضحوا أن الأمم المتحدة لا ثقة فيها أيضاً، فهي تنحاز للجلاد على حساب الضحية، وهي في الأساس تخدم المصالح الأمريكية والصهيونية في المنطقة العربية.

وإضافةً إلى قصف المنازل واصلت مدفعية الجيش السعودي قصف عدد من المناطق في صعدة، إضافة إلى القصف الصاروخي، حيث استهدفت مناطقَ متفرقة في مديرية رازح وقصف صاروخي ومدفعي سعودي استهدفت المناطق الحدودية في محافظة صعدة

وأصيب (3) مدنيين جراء انفجار قنبلة عنقودية خلّفها الطيرانُ السعودي وتحالفه في منطقة مران بمديرية حيدان يوم الجمعة الماضية.

وواصل طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي تحليقَه المكثف على عدد من المناطق الحدودية في محافظة حجة.

واستشهد 16 مدنياً وأصيب آخرون في قصف لطيران العدو استهدف منزل أحد المواطنين في مديرية حرض.

وقصف طيرانُ العدو خلال الثلاثة الأيام الماضية بقصف متواصل وعنيف عدد من المناطق، مستهدفاً جبل الشبكة في مديرية حيران ومناطق متفرقة في مديريتي حرض وميدي، كما شهدت حجة تحليقاً مكثفاً للطيران.

وفي محافظة ذمار شن طيران العدوان السعودي الأمريكي عدداً من الغارات الجوية مستهدفاً منازل المواطنين بمنطقة مرام بمديرية ميفعة عنس، مَا أَدَّى إلى استشهاد 3 مواطنين وإصابة 3 آخرين بجروح.

وواصل طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي اختراقَ وقف إطلاق النار في محافظة تعز، حيث شن عدداً من الغارات على معظم مديريات المحافظة.

وقصف طيران العدوان السعودي الأمريكي بأكثر من 12 غارة استهدفت شارع الأربعين والمطار القديم وميناء المخا وجبل علا في الحوبان ومدارس ومعسكر العمري، إضافة الى استهدف منطقة يختل بأكثر من 6 غارات استهدفت المنشآت الخاصة ومزارع المواطنين.

كما قصف طيران العدو بثلاث غارات جوية مديرية المخاء، كما قصف بغارة جوية جبل العلي في منطقة الحوبان.

واستهدف طيران العدو مبنى المجلس المحلي القديم ومنزل أحد المواطنين في المخاء بعدد من الصواريخ، إضافةً إلى غارات على الوازعية وغارتين لطائرة بدون طيار على معسكر العمري. وحلّق طيران العدو بكثافة في سماء المحافظة وفي أوقات متفرقة من يوم الجمعة الماضية.

وفي محافظة مأرب قصَفَ طيران العدوان بعدة غارات جوية استهدفت منطقةَ كوفل، كما قصف بعدة غارات جوية استهدف مناطقَ متفرقة في مديرية صرواح.

وأغار طيرانُ العدوان على مناطقَ متفرقة بالجدعان، كما شَنَّ عدة غارات على معسكر الماس ونقطة حلحلان وغارات أخرى على منطقة المخدرة.

واستهدف طيرانُ العدوان بعدد من الغارات منطقة الشريجة بمحافظة لحج، وحلّق بشكل مستمر في أوقات متفرقة في سماء المحافظة.

وفي محافظة الحديدة شن طيران العدو سلسلة غارات على مديرية اللحية وجزيرة عقبان، وغارات أخرى استهدفت المعهد التقني ومنطقة أبو زهر ومعسكر ابو موسى في مديرية الخوخة.

وشن طيران العدو يوم السبت الماضي أربع غارات على مديرية همدان بمحافظة صنعاء، مستهدفاً منطقة ضلاع، مَا أَدَّى إلى إحداث أضرار في الأراضي الزراعية، كما شن طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي ثلاث غارات على مديرية الطيال بمحافظة صنعاء، مستهدفاً منطقةَ العرقوب بعدد من الغارات أثارت الخوف والهلع في المدنيين.

العدوان يواصل خرق وقف إطلاق النار ويشن غارات على عدد من محافظات الجمهورية

استشهاد 5 نساء في غارة لطيران العدوان على منزل مواطن بمديرية كتاف بمحافظة صعدة

المسيرة - متابعات:

واصل طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي يوم أمس الأحد قصفَه لعدد مناطق ومديريات المحافظات، مستهدفاً منازل الأبرياء والمنشآت العامة والخاصة.

واستشهدت خمس نساء يوم أمس في غارة لطيران العدوان على منزل مواطن بمديرية كتاف بصعدة.

وقالت مصادر محلية بالمديرية إن المنزل تم تدميره بالكامل وأن جميع محتوياته أتلفت، في تلك الغارة.

وفي المناطق الحدودية واصَلَ جيشُ العدو السعودي قصفه الجوي والصاروخي على عدد من المناطق، مستهدفاً بسلسلة من الغارات مديرية شدا والظاهر بأكثر من 40 صاروخاً، مستهدفاً الطرقات العامة والمزارع ومنازل المواطنين.

وأغار طيران العدوان يوم أمس على مديريتي خولان الطيال وبني مطر بمحافظة صنعاء، حيث شن غارتين على قريتي حلال وريشان في منطقة المصنعة بني شداد، وغارة على مصنع السواري للجلود في منطقة مسيب في بني مطر، مَا أَدَّى الى توقف المصنع عن العمل.

وَشن طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم يوم أمس غارة جوية على مديرية مناخة بمحافظة صنعاء، مستهدفاً منطقة بابَ باجل، مَا أَدَّى إلى إحداث أضرار في المساكن المجاورة.

تقرير رسمي: خسائر القطاع السياحي جراء العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا بلغت 12 مليار دولار

المسيرة - خاص:

كشف تقريرٌ صادرٌ عن وزارة السياحة أن خسائر القطاع السياحي في اليمن جراء العدوان السعودي الأمريكي والحصار بلغت 12 مليار دولار حتى أغسطس الماضي، في حين خسر نحو ربع مليون عامل في مختلف مجالات العمل السياحي أعمالهم.

وأشار التقرير إلى أن القطاع السياحي في اليمن شهد تحدياتٍ كبيرةً نتيجة العدوان والحصار المفروض على البلاد تمثلت في استهداف وتدمير المنشآت والمواقع والمزارات والمدن والقرى السياحية والتأريخية والأثرية، وتدمير وتوقف الكثير من الاستثمارات السياحية الوطنية والعربية والدولية في المجال السياحي، واستهداف البُنى التحتية والخدمية الأَسَاسية في البلاد، وتوقف الحركة السياحية الوافدة لليمن بشكل كامل.

وبيّن التقرير أن العدوانَ تسبب في انتشار البطالة وخروج حوالي رُبع مليون عن العمل ممن كانوا يعملون في مختلف مجالات العمل السياحي غالبيتهم في مجال النقل السياحي ومنشآت الطعام والشراب والإيواء منذ بدء العدوان في مارس الماضي، فضلاً عن فقدان أسرهم لمصادر دخلها الرئيسي، حيث كان الفردُ العاملُ يعولُ نحو أربعة أشخاص كأقل تقدير بمتوسط دخل نحو ١٠٠-١٥٠ دولار شهرياً.

وأوضح التقرير أن العدوان تسبب في توقف العمل في أكثر من نحو 15 ألفَ منشأة سياحية كبيرة ومتوسطة وصغيرة من منشآت الطعام والشراب والإيواء والسفر والنقل والتنزه والترفيه والاتصال والتفويج السياحي على امتداد التراب الوطني، فضلاً عن مغادرة الكثير من الخبرات السياحية إلى خارج البلاد.

ووفق وزارة السياحة، فإن العدوان تسبب في تدمير وتوقف العمل في نحو 360 موقعاً ومزاراً ومنشأة سياحية وتأريخية وأثرية بشكل كامل وجزئي، في حين أدت غارات تحالُف العدوان التي استهدفت المواقع السياحية والتأريخية والأثرية الموجودة في المدن والأحياء السكنية المكتظة بالمدنيين إلى استشهاد ما نسبته ١٢% من إجمالي عدد الشهداء، بما فيها تلك المسجّلة ضمن قائمة التراث العالمي الإنساني التابع لمنظمة اليونسكو أبرزها مدينة صنعاء القديمة وزبيد التأريخية وغيرها من المدن والقرى والأحياء المكتظة بالسكان في كُلّ من صعدة وحجة والحديدة وتعز وعدن ومأرب.

في باب المصطفى

للعلامة عدنان الجنيد

ياسيد الرسل يا طه ويا سندي
أنت الشفيع وأنتم صاحب المددِ
أنت الغياث وأنت العون والصمد
فيكم رجائي وفيكم كل معتمدي
أنت الوجود وأنت عين واجدنا
روح البرايا وروح الأمر بالأبدِ
أنت الجواد الذي ما خاب سائله
تعطي العطاء وترعى كامل الرشدِ
يا كامل الوصف يا مرآة خالقنا
انظر محباً ضعيف الروح والجسدِ
والله والله مالي غيركم سنداً
ولا ملاذاً من الأهوال والشِددِ
أتيت بابك والأشواق تجذبني
إلى جنابك ياعيني ويا كبدي
أتيت بابك والآمال تغمرني
حاشا لجودك أن أقصى من الرفدي
أتيت بابك أشكو أمة تركت
قرآنها والتهت بالمتن والسندِ
أتيت بابك والأحمال مثقلة
فيها ذنوبي وهم الأهل والبلدِ
هذي ذنوبي وذا همٌ يكابدني
فامنن عليَّ ولا طفني وخذ بيدي
حقق رجائي وما أنويه يا أملي
حتى أعودٍ بلا هم إلى بلدي
كن لي معيناً إذا قل النصيرً
وعد ، عليَّ بالخير فيما دار في خلدي
أفض عليَّ جمالاً منك يُشهدني
حتي أغيب به عني وعن ولدي
لكي أعود بكم منكم بلا نصبٍ
واستريح من الأشرًار والحسدِ

رسول الله محمد صلوات الله عليه وآله في القرآن الكريم

بشرى عبدالرحمن

من الطبيعي أن يقفَ الإنسانُ محتاراً إذا أراد في مقالةٍ يكتبُها أن يتطرَّقَ لأوصاف سيد الخلق محمد بن عبدالله عليه وآله أفضل الصلوات وَالتسليم، حيث ستتزاحم الكلمات والجمل في رأسه، وتضطرم المشاعر الفياضة في صدره وجوارحه، تَهَيُّباً لمقام خير خلق الله، من وصفه الله جل وعلا بوصفٍ جامع، حوى آلاف الأوصاف في أربع كلمات ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4)..

نبي الرحمة:

فلو تأملنا آية ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: 107) نجد أن رَسُوْل الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الرحمة المهداة للعالمين جميعاً، دينه دين رحمة في جميع جوانبه، حتى مع الذبيحة التي تُذبح لنأكلها أمرنا بالرحمة: (وليحد أحدُكم شفرته، وليُرِحْ ذبيحته)..

كاد يموت هما وغما خوفاً علينا من النار:

ولو تأملنا كيف كاد رَسُوْلنا الكريم يموت همًّا وغمًّا خوفاً على أمته من الكفر، من النار، ومدى حرصه على هداية الناس أجمعين، حتى خاطبه الله بقوله ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: 3)، وقال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً﴾ (الكهف: 6). والبخع: هو قتل النفس غماً، لأدركنا حينها مدى رحمته بنا، وخوفه علينا.. وقد حثه الله على ترك التأسف في آيات عديدة، نحو قوله تعالى: ﴿فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (فاطر: 8)..

حريص على إسلامنا وإنقاذنا من الضلال:

عندما يخاطبنا الله بقوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة: 128) بهذا الخطاب ندرك أوصافاً أخرى رائعة لنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهو من جنس أنفسنا، عربي مثلنا، يعزُّ عليه أن نعنَتَ ونعاند فنستحق العقاب ونحرم من الثواب.. وندرك من هذا الخطاب مدى رحمة الله بنا بإرساله محمداً.

رحيم لين الطباع:

أشار القرآن الكريم أيضاً إلى صفات القائد التي اتصف بها رَسُوْل الله صلى الله عليه وآله من لينه مع الناس، وعفوه عمن ظلمه، وخلوه من الفظاظة والخشونة، وأشار إلى حسن معاشرته مع كُلّ من صحبه، وإلى رأفته وعطفه عليهم ورحمته بهم، وتنزهه عن فظاظة الْخُلُق وغلظة القلب. بقوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (آل عمران: 159)

القدوة الكاملة:

رسولنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو القدوة الكاملة، لقد بلغ من الكمال ما جعله إماماً لكل من يريد الخير والهداية والصلاح، أن يقتديَ به ويحتذيَ على شاكلته، قال تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُوْلِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ (الأحزاب: 21)

شديد الحياء:

رسولُنا الكريم كان شديدَ الحياء، فكان يتحمل المشاق والصعاب في سبيل تطبيق الجانب الأخلاقي، فبعض الأمور قد تتعلق به شخصياً فمن الأدب أن لا يدافع عن نفسه لذلك كان المولى سبحانه هو الذي يدافع عنه قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾ (الأحزاب: 53)

ما ينطق عن الهوى:

المصدر لحديثه هو الوحي الإلهي فهو مأمون من الانحراف والضلال ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (النجم: 3-5)، لا تعارض بين كلامه وبين القرآن، وإنما جاء الخلل من بعض الرواة للحديث الشريف، الذين تعمدوا الكذب عليه، فليتبوؤوا مقعدهم من النار..

يشدد على نفسه بالعبادة:

بالرغم من أن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، كان يقومُ الليل حتى تتورَّمَ قدماه، قال تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ (المزمل: 20)

أن وجوده أمان للأمة من العذاب:

قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الأنفال: 33)، فهنيئاً لأمة كنتَ فيها..

استغفاره للأمة مستجاب:

قال تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ (النساء: 64)

أذهب الله عنه وعن أهل بيته الرجس وطهرهم تطهيرا:

قال تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (الأحزاب: 33)، وقد كثر الأخذُ والردُّ بين علماء المسلمين في مَن المقصود بـ(أهل البيت)، ونحن نقولُ هنا: انظروا حادثة المباهلة مع نصارى نجران، في كُتُب الحديث، وبمَن باهل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، والآية التي نزلت في هذه الحادثة في كُتُب الحديث المختلفة، تعرفون أن أهلَ بيته هم أصحاب الكساء [رسول الله، علي، الحسن، الحسين، فاطمة].

الله وملائكته يصلون عليه:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (الأحزاب: 56) تكريماً وتعظيماً لجلال النبي الكريم أن الله وملائكته يصلون عليه وأنتم أيضاً ضموا صوتَكم بالصلاة عليه. الصلاة من الله: إرسال الرحمة عليه وما يفعله به من إعلاء درجاته، ورفع منازله وتعظيم شأنه وغير ذلك من أنواع كراماته. الصلاة من الملائكة: مسألتهم الله سبحانه أن يصلي عليه وطلب الرحمة وإعلاء درجته. والصلاة من الله ومن الملائكة مستمرة على رَسُوْله. الصلاةُ من الناس على رَسُوْل الله: هو الدعاء له بإنزال الرحمة عليه كما ورد: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيمَ وآل إبراهيم. ومعنى السلام عليه: التسليمُ لأوامره قال تعالى ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (النساء: 65)

أولى بالمؤمنين من أنفسهم:

قال تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (الأحزاب: 6)

أنه شهيد على الشهداء:

قال تعالى ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً﴾ (النساء: 41)

عالمية رسالة النبي في القرآن:

قال تعالى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾ (الأعراف: 158)

وقال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ (سبأ: 28)

وقال تعالى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾ (الفرقان: 1)

وقال تعالى ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ (الأنعام: 19)

وقال تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُوْلاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (النساء: 79)

وقال تعالى ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: 138)

وقال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: 33) وَ(الصف: 9)

وقال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (الفتح: 28).

محمد رسول الله في خطابات السيد عبدالملك الحوثي

المسيرة - خاص:

يرى السيدُ عبدُالملك الحوثي أن الأُمَّـةَ في واقعنا المعاصر تجهلُ الكثيرَ والكثيرَ عن النبي محمد –صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وعن حاجتها إليه، وحاجتها إلى تعاليمه، وحاجتها إلى أن تعرفَ الرسول وماذا يعني لنا محمد وماذا يعني لنا هذا الرجل العظيم.

ويشير السيد عبدالملك الحوثي في معظم خطاباتها بمناسبة المولد النبوي إلى أن الأهم في تناول سيرة الرسول محمد –صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ليس عن كيف حملت به أمه آمنة بنت وهب أو كيف ولادته، بل الأهم هو الحديث عن رسالته وعن قيادته وعن أخلاقه، وعن جهاده، وعن حكومته، وعن دولته، وعن جوانب متعددة من عظمته، وكيف ينبغي أن تكون علاقتنا به، وتأثرنا به، واتباعنا له؛ لأن الحديث عن هذا كله إنما هو من واقع الحاجة والضرورة.

ويوضح السيد عبدالملك أن الرسولَ محمداً –صلى الله عليه وآله وسلم- تَحَـرّكَ ضمن المواصفات العظيمة لإقامة الدين ولقيادة البشر إلى ما فيه صلاحُهم وخيرُهم، تَحَـرّك بمواصفات عظيمة، مواصفات من الله جل وعلا تجعله مؤهلاً لأن يقود البشرية تحت راية الله، على أساس هدى الله العظيم، ويتحقق للناس، من خلال اتباع الرسول والقرآن، التحرر من عبودية الطاغوت المذلة والسيئة والتي هي شر محض، وتتحقق لهم عبادة الله بشكل صحيح في إقامة دينه متكاملاً بما يحقق الخير لهم والعزة والفلاح.

ويؤكد السيد عبدالملك الحوثي حاجتنا الكبيرة الآن إلى الرسول محمد – صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فهو من نقتدي به ونتأسى به، ونستلهم منه الدروس، ونأخذ منه التعاليم، مشيراً إلى أن الجهل بالرسول في زماننا الحاضر ملحوظ حين يتم استهداف أعظم رمز للمسلمين، نرى حاجتنا إلى أن نعرف الرسول، نعرف صلتنا بهذا الرسول، نعرف ماذا يعني لنا محمد، ماذا يعني لنا هذا الرجل العظيم، نعرف الخطورة الكبيرة حينما نُفصل عنه ونُبعد عنه، وحينما يكون هو في نظرنا شخصية مشوهة وغير مقدسة نبتعد عنه؛ وبالتالي نبتعد عن تعليماته وعن توجيهاته وإرشاداته.

إن الواقعَ العالميَّ الذي تقودُه قوى الطغيان وتصنعه، وفي مقدمتها أمريكا والذي غابت عنه القيم وغاب فيه الارتباط بالأنبياء شاهد على حاجة البشرية إلى التغيير والعودة إلى القيم وإعادة دور التأسي والاقتداء بأنبياء الله وخاتمهم محمد (صلى الله عليه وآله)، وتعزيز الارتباط بأنبياء الله.

مشروع رحمة

والرسول لم يكن لديه مشروع تسلط، ولا مشروع قهر، ولا مشروع استعباد للناس، ولا إذلال للناس، هو بنفسه في الوقت الذي يقود فيه الأُمَّـة، هو بنفسه كان مجرد متبع، لم يكن لديه هيمنة على الناس ولا إذلال ولا استعباد، هو كان في الوقت الذي يقود فيه الأُمَّـةَ مجرد متبع لما أنزل الله؛ لأنه جاء عبداً لله، ولذلك كان يقول: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾ بل قال له الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾.

ويواصل السيد عبدالملك حديثه عن رَسُـوْل الله قائلاً: (والرسول لم يكن يفرض هيمنة شخصية له على الناس، لم يكن يريد من الناس أن يسيروا في حياتهم وفق مزاجه، ووفق هوى نفسه، وأن يأمرهم بما يريد هو، ويفرض عليهم شيئاً من نفسه على الإطلاق، الرسول كان فقط يسير بالناس معه على ضوء تعاليم الله، يُعبِّد الناسَ لله فقط، لا يعبِّدُهم لنفسه، لا يفرض عليهم أشياء لنفسه، ومن أجله هو، أو من عنده هو، كان مع الناس، مع الناس متبعاً لهدى الله، متبعاً لما أنزل الله، يبلغ رسالات الله وأوامر الله ثم يطبقها مع الناس، يعمل بها مع الناس، لكن ما يريده منا الزعماء العرب هو أكثر مما كان لرسول الله، لم يكن لرسول الله أن يأمر من نفسه، وأن يُسيِّر الناس على نفسه، أن يتحكم على الناس بشيء من نفسه هو، كان يقول: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾ وكان يتقيد بأوامر الله، يأمرُ بما أمر الله وينهى عما نهى الله؛ لأنه لا يريد أن يكونَ الناسُ عبيداً إلا لله، أما هؤلاء فإنهم يريدون أن يستعبدونا، أن يُسيِّرونا في حياتنا وفي مواقفنا على أهوائهم، لمصالحهم الشخصية، لأطماعهم، أن يستذلونا، أن يقهرونا، أن يستعبدونا، وهذا شيءٌ غيرُ مقبول فلم يكن حتى لرسول الله).

التربية الجهادية

ويقول السيدُ عبدالملك الحوثي إن دينَ الله يربِّي رجالاً وَينتج رجالاً، وينتج أبطالاً يخلعون ثوب الذل، وكذلك يكونون بعيداً عن السكينة والمسكنة والهوان والإذلال والتعاسة، رجالاً أعزاء بعزة الله العزيز، وبعزة رَسُـوْله العزيز، وبعزة القرآن العزيز، مشيراً إلى أن رَسُـوْل الله تَحَـرّك كأعظم قائد عسكري وبطل ورجل عظيم ليقارع الطغيان، ويقارع المنكر، وواجه اليهود وهزمهم، وواجه مشركي العرب وطغاة العرب، والمفسدين من العرب وهزمهم، وواجه أيضاً النصارى بكل إمكانياتهم العسكرية وانتصر عليهم.

ويزيد السيد عبدالملك بقوله: (هذا هو رَسُـوْلُ الله الذي خاض الكثيرَ من المعارك ذوداً عن الحق، من أجل المستضعفين، من أجل المظلومين، من أجل إقامة الحق، من أجل إزالة الظلم وإزالة الطغيان، على هذا الأساس قام الدين، وقام الحق، وقام العدل، وأصبح للمسلمين كيانٌ عزيز، وكيان مقتدر وقوي).

وأشار إلى أن الرسولَ بجهاده العظيم حتى وهو يحتضر على فراش الموت كان قد أعد سرية جهادية، وأعد جيشاً مجاهداً وهو يقول: (أنفذوا جيش أسامة، أنفذوا جيش أسامة)، وبهذه الجُهُود العظيمة التي بذلها وهو يبلغ ثم وهو يقاتل، ثم وهو يربي، ثم وهو يعلم، ثم وهو يصلح، بهذه الجهود العظيمة قام للإسلام كيان عزيز وعظيم وقوي، لكنه فيما بعد تضعضع ذلك البنيان وحصل تراجع لدى المسلمين، في التراجع عن تلك التعليمات المهمة والعظيمة، وفي نفس الوقت مع هذا التراجع الذي صحبه ذلة وهوان، وصحبه تشتت وفرقة، وصحبه انعدام للضمير وانعدام للشعور بالمسؤولية، وانحطاط في القيم، حتى أصبح أغلب المنتمين للإسلام يحملون نفوساً مهزومة ومأزومة وضعيفة وهزيلة، وفي نفس الوقت أصبحوا قابلين لأن يُظلموا وأن يُستذلوا وأن يُقهروا وأن يُهانوا).

ويتطرق السيدُ عبدُالملك الحوثي إلى جوانب من شخصية الرسول محمد – صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فالرسولُ يحمل الرحمةَ لهذه الأُمَّـة، ويعزُّ عليه أن يلحقَ بها أي ضرر، وكل سعيه وكل جهده وكل اهتمامه فيما يفيد هذه الأُمَّـة، وفيما يدفع عنها الشر، وإرشاداته كذلك هي على هذا النحو، ويحمل الرحمة وبالرحمة يتَحَـرّك في أمته مرشداً وهادياً ومربياً، يحمل الحرص الكبير والتألم على واقع البشر، ويحرص على أن يهتدوا وأن يؤمنوا وأن يفلحوا، ويحرصُ على نجاتهم؛ ولذلك قال الله عنه: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[الشعراء: 3].

ولم يكن الرسولُ – كما يرى السيدُ عبدالملك- متجبراً على أمته، بل يعامل أمتَه على أساس الخير والرحمة، وعلى أساس الحرص على ما فيه صلاحها وسعادتها، ويتَحَـرّك على أساس هذه القيم وبهذه الروح كرحمة من الله.

ومحمد – صلى الله عليه وعلى آله وسلم- هو ذلك الرجل العظيم الرحيم الكريم، كان عزيزاً يأبى أن يخضع لباطل، ويأبى أن يُذَل، ويأبى لأمته أن تذل، وربى أمته على أساس العزة ومفاهيم العزة، ألاَّ تيكونَ لديها القابلية للإذلال والقهر والاستعباد، فتَحَـرّك تحت راية الله، ولم يتَحَـرّك في حروبه لا ظالماً ولا متجبراً ولا مستكبراً ولا طاغياً، حمل راية الله، وتَحَـرّك على أساس العدل، ولأجل الحق، وبالحق قاتل، وبالحق تَحَـرّك، وواجه الطاغوت عند العرب وعند اليهود وعند النصارى، وخاض المعارك تلو المعارك، وحرَّك فرقَ الجيش الإسلامي في السرايا والغزوات والحروب حتى رست رايةُ الحق، وتحققَ العدل، وعمَّ الخير، وانتشر نورُ الله، فأصبح واقع أمتنا العربية واقعاً عظيماً، أمة استبدلت من الذل العز، أصبحت أمة عزيزة، وأمة كريمة، وأمة لها قضية عظيمة، ولها مشروع عظيم يوصلُها بالله ويكسبها رضوان الله، ويوصلُها إلى جنة الله.. هكذا يتحدث السيد عبدالملك الحوثي.

الارتباط بالرسول

ويتساءلُ السيدُ عبدالملك عن كيف يكونُ ارتباطُنا بالرسول الأعظم، موضحاً أنه ولكي نكونَ من أمة الرسول محمد –صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يجبُ أن يكونَ هذا الانتماء انتماء العمل، انتماء الإتباع، انتماء التمسك، أن نكون كما يريده محمدٌ منا، محمد رَسُـوْل الله يريد لنا أن نكون أعزاء كما كان عزيزاً، وكما الله عزيز ﴿وَلِلَّـهِ الْعِـزَّةُ وَلِرَسُـولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: 8] وللمؤمنين، يريدُ لنا أن نكونَ مجاهدين، أن نكون رجالاً في مواجهة أعدائنا، ألا نبقى أمةً ذليلة يقتلها أعداؤها يومياً، يستبيحون دماءها ويستبيحون كرامتها، أما من لا يتبع محمد، ولا يتمسك بمحمد، لا يسير على درب محمد، ولا يتمسك بتعاليم محمد فهو من يتبرأ منه محمد ويلعنه محمد، أن نكون أمة تعمل وتصمد، أن تكون أمة فوق اليهود، فوق النصارى، فوق المشركين، لا أن تكون أُمَّةً تحت أقدام الأمم الأخرى.

ويرى السيد عبدالملك أنه لا يمكنُ مواجهة الأخطار المحدقة بنا اليومَ إلا بالعودة إلى الرسول والقرآن، العودة إلى رَسُـوْل الله، إلى حكمته، وأن نعرفَ بعضَ الأمور التي تتعلق بنا نحن أمته، يجب أن نعرف ارتباطنا بهذا الرسول أنه ولينا، له علينا ولاية، ولَّاه الله علينا حينما قال: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: 6] هذا جانب من العلاقة به، علاقة الولاية، أنه ولينا له ولاية علينا أولى بنا حتى من أنفسنا، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [المائدة: 55] ولايته علينا بعد ولاية الله وهي امتداد لولاية الله العظيم.

الإيمان الزائف بالرسول محمد

ويحذّر السيد عبدالملك الحوثي من الإيمان الزائف بالرسول، مشيراً إلى أن من يذهبون إلى أعداء محمد من الزعماء العرب والأنظمة العربية والحكومات العربية، مَن يوالون أعداء محمد لا يمكنُ أبداً أن نقول عنهم إنهم يوالون محمداً، لا يمكن لك أن تجمع بين ولاء رَسُـوْل الله، أن تكون متولياً له ومؤمناً بولايته عليك، ثم في نفس الوقت أنت توالي أعداءَه، وتناصر أعداءَه، وتقف مع أعدائه، لا يمكن أبداً، فالرسولُ له ولاية علينا، وهو أولى بنا من أنفسنا، وله علينا حق الطاعة والمحبة والتعظيم والإتباع والاقتداء، هذا شيء مهم.

ويشيرُ السيد الحوثي إلى أن هناك للأسف الشديد مَن ينتمي للإسلام لكنهم في مواقفهم وفي قراراتهم وفي سلوكهم وفي أعمالهم يتَحَـرّكون بعيداً عن هذا الإسلام ينسون النبي وينسون القرآن وينسون الاقتداء برسول الله وينسون أنه يجبُ أن يكونَ الموقفُ الذي يتخذ والقرار الذي يتخذ والسلوك الذي تكون عليه حياتهم والموقف والقول والتصرف يجب أن يكونَ هو ما قرره الله، ما أراده الله؛ لأن في ذلك الحكمة في ذلك العزة في ذلك القوة في ذلك الشرف وذلك هو أحسن هو الأعظم هو الخير للأمة وهو الصواب.

وأمامَ هذا الواقع الذي نعيشه، وأمام المسؤولية التي علينا أمامَ الله، وأمام ما يمليه الواجب، وأمام ما يمليه الضمير يجبُ أن نتَحَـرّك، نتَحَـرّك على أساس هدى الله، على أساس اتباع ما أنزل الله، واتباع رَسُـوْل الله (صلى عليه وآله وسلم)، وأن نعودَ إلى النبي نستلهم منه صمودَه وثباتَه وشجاعتَه، نستلهم منه الصبرَ والعملَ والجدَّ والصمودَ والصبر، هذا شيءٌ مهم، أما اللامبالاة، أما التجاهل، أما الغفلة والضياع فإنها واللهِ الهلاكُ والخُسرانُ والشقاء في الدنيا، والهوان والخزي في الدنيا والآخرة والعياذ بالله.

علماء وأكاديميون وقضاة لـ «صدى المسيرة»:

إحياء المولد النبوي رسالة للمعتدين والغزاة بأن الشعب اليمني يهوى ويحب ويتبع الرسول

المسيرة - طالب العزعزي:

يستعدُّ اليمنيون هذا العامَ للاحتفال بالمولد النبوي رغم الآلام والجراح التي تعتورُهم جراءَ العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

ويؤكد العلامةُ عبدُالفتاح الكبسي عضوُ رابطة علماء اليمن، على أهمية الاحتفال بالمولد النبوي في هذا العام، عام الغزو والاستكبار من قبل قوى الشر العربي المصنوع بأيدٍ أمريكية والمبرمج صهيونياً.

وأشار العلامة الكبسي، إلى أن الشعب اليمني بإحيائه للمولد النبوي، يوصل رسائلَ عديدةً إلى مملكة الشر، حسب وصفه، مضيفاً بقوله: «الشعب اليمني، عندما يُحيي المولد النبوي فإنه يوصل الرسائلَ للمعتدين والغازين وقوى الاستكبار مفادها أن وراء جند الله الثابتين الصابرين المرابطين شعباً يهوى ويحبُّ ويتبعُ ويقتدي ويهتدي بقائد الرحمة وقائد العدل وقائد الجهاد وقائد الأخلاق وقائد الأُمَّة وأسوتها محمد بن عبدالله -صلى الله عليه وعلى آله- لا تفُتُّ في عضده غاراتُهم الجوية ولا صواريخ بوارجهم ولا ما استعانوا به من جُند وسلاح وخطط واستخبارات من شتى دول العالم، ولا تضعف عزيمته وإصراره على هزيمة أعدائه وتحقيق النصر الموعود به المؤمنون من عند الله بتوكل هذا الشعب على الله وثقته الكبيرة بنصر الله».

وتابع العلامة الكبسي بالقول: «سيكون يوم الاحتفال يوم فرح ونعمة يوم خير وبركة حين يكتسب الناس الأجر والثواب من إظهار علامة محبتهم لنبيهم والصلاة عليه والتسليم والاقتباس من هديه وله أثر في نفوس أعدائنا، خُصُوصاً وَأن إحياءَه سيكون لهم فيه غيظ؛ لأن مملكة الشر ومن خلال علمائها علماء السوء يبدّعون الاحتفال بالمولد النبوي ويعتبرونه من الضلال وكل ضلالة بدعة وكل بدعة في النار، وكم قد حاولوا جاهدين منع الاحتفال بالمولد النبوي عبر مرتزقتهم من اتباع مذهبهم الوهابي التكفيري الإجرامي».

وختم العلامة الكبسي حديثه بالقول: «نقول لأعدائنا كما أمرنا الله أن نقول (موتوا بغيظكم) فنحن رغم العدوان الغاشم نحتفل بالنبي الأكرم، وليتبين لهم بمن نرتبط وبمن يرتبطون وليعرفوا بمن نهتدي ونقتدي وبمن يضلون ويتيهون».

بداية مرحلة جديدة

من جانبه يقول العلامة عبدالمجيد الحوثي: إن الاحتفال بمولد النبي في ظل العدوان بدايةُ مرحلةٍ جديدة لبناء اليَمَن والدولة العادلة، فيما الشعب اليَمَني اليوم يتنفَّسُ نسيمَ الحرية والعزة والكرامة.

وأشار العلامة الحوثي إلى أنه ما دامت قد غضبت علينا أمريكا وإسرائيل وأذنابهم من الأعراب فهو دليل على أننا في الاتجاه الصحيح، وأن ما وصلت إليه الأُمَّة من الضياع وَالارتهان لأعْدَاء الأُمَّة ولأئمة الكفر جعلنا نستشعرُ أهميةَ الرجوع إلى مصدر عز هذه الأُمَّة وفخرها وَوحدتها وقوتها.

وقال: «المستبدون في كُلّ زمان ومكان لا يريدون للضعفاء وللمستضعفين أن يتحرروا من هيمنتهم ولا أن يخرجوا عن سيطرتهم ولا أن يعيشوا أَحْرَاراً كما أَرَادَ اللهُ لهم».

أما العلامة سهل بن عقيل، فيؤكد أن العزة والكرامة والنجاح والحضارة ستكونُ على أيدي الشباب الذين سيعملون على تخليصِ الأُمَّة الإسلامية من شرِّ المملكة السعودية، وستكون وحدة الجزيرة العربية على أيدي شباب اليمن الذين لا يحملون الأفكارَ الهدامة والتكفيرية.

مفتي محافظة تعز في محاضرته، في الندوة العلمية والأكاديمية بمناسبة المولد النبوي، والتي أقامها ملتقى الطالب الجامعي بالتنسيق مع الملتقى الأكاديمي بجامعة صنعاء، تحت عنوان «العزة النبوية توجيه إلهي وتطبيق محمدي»، أشار إلى أن الاحتفالَ بالمولد النبوي على صاحبه وآله أفضل الصلاة والتسليم هو احتفالٌ بالرحمة.. فالمولدُ النبوي الشريف رحمةٌ وعدالةٌ إلهية ونعمةٌ من الله سبحانه وتعالى على الإنسانية جمعاء.

وقال العلامة بن عقيل: إن ما تعيشه الأُمَّة الإسلامية والعربية ومنها اليمن من كَرب عظيم جراء تكالب قوى الظلم والظلام؛ بسبب تجهيل المسلمين بالسيرة النبوية الحقيقية وتعليمهم ثقافةً مشوهةً والتي يقودُها الفكرُ الوهابي برعاية المملكة السعودية.

شعب يعشق الشهادة

وأكد بنُ عقيل أن الشعبَ اليمني شعبٌ عربي مسلم يعشقُ الشهادة لحماية الدين وأهله، وأن وحدةَ الأُمَّة الإسلامية هي الأصل، وسيواجه العدوان السعودي بالقلم والسيف.. سيواجه برسالة الله سبحانه وتعالى التي بُعث بها محمد صلى اللهُ عليه وآله وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.

من جانبه تناول الدكتور أحمد عبدالملك حميد الدين، أستاذ جامعي بكلية الشريعة جامعة صنعاء، الجانبَ السياسيَّ لخاتم الأنبياء محمد صلى اللهُ عليه وآله وسلم.. كما تناول كيف عمل الرسولُ صلى اللهُ عليه وآله وسلم على تأسيس الدولة الإسلامية ونظام الحكم الإسلامي والمبادئ التي أرساها خلالَ الفترة المكية والمدنية.

وتطرّق الدكتور حميد الدين إلى أخلاق الرسول الأعظم محمد صلى اللهُ عليه وآله وسلم وتعامله مع اليهود والنصارى.. وكيف كان أيضاً يتعامَلُ مع أصحابه ومخالفيه حتى أسَّس دولةً إسلامية.. مشيراً إلى أن السيرة النبوية تعرضت إلى أكبر حملة تشويه وتحريف خلالَ الفترة الأخيرة من قبل أعداء الأُمَّة الإسلامية وقوى الاستكبار وعملائهم في الداخل.

القاضي عبدالوهاب المحبشي، وفي محاضرة له بالندوة أكد، أن النبيَّ محمداً صلى اللهُ عليه وآله وسلم لم يأتِ بالذبح كما يروج له أعداء الإسلام، ولم يكن مستضعفاً أو ضعيفاً أو جاهلاً، ولم يكن رجلَ زاوية، بل كان حاضراً في كُلّ الميادين يأمُرُ بالمعروف وينهى عن المنكر، كان شخصيةً قرآنيةً، كان أمين أمته وحاكمها وحكيمها.. كما أنه صلى اللهُ عليه وآله وسلم كان قوياً وشديداً في وجه المستكبرين والظالمين والطاغين، كان مع المستضعفين والضعفاء، كان يخاطب الناس بالقول الحسن وكان خُلُقُهُ عظيماً.

وفي حديث لـ «صدى المسيرة» قال الدكتور إسماعيل الذاري: «إن إحياء ذكرى المولد النبوي على صاحبها وآله أزكى الصلاة والتسليم له أهميه كبرى في حياة المسلمين، بحيث نذكر المسلمين بأكبر نعمة مَنَّ بها الله علينا بأن جعلنا من خير الأمم ونتذكر بهذه الذكرى عظمة نبينا صلى اللهُ عليه وآله وسلم، فنحيي في قلوبنا محبةَ قدوتنا الأولى في الحياة وديننا وأخلاقنا».

وزاد بقوله: «أعداء الاسلام يريدون أن يجعلوا قلوبَ المسلمين ممتلئةً بثقافة الباطل، منحرفة عن منهج القرآن، وهذا ما أوصل الأُمَّة إلى هذا الحال من التمزُّق والتناحر، وفي هذه الذكرى فرصةٌ لتتجه الأُمَّة نحو راية واحدة، ننهل من ثقافة واحدة، من منبع نبوي قرآني واحد، فيتحاصر فكر التمزق بمثل هذه الذكرى».

الأديب والشاعر محمد العابد، في حديثه لـ«صدى المسيرة» قال: «المولد النبوي مناسبة عظيمة وتنفيذ أمرٍ إلهي وهو تراث وفكر ديني اعتادته الأُمَّة، وتحتفي به بمختلف طوائفها ومذاهبها على امتداد قرون وقرون إلى أن أتى ذلك الفكر التكفيري الإلغائي لمعالم وفقه وفكر الأُمَّة وتراثها ومناسباتها ليقيم دولته ومملكته الصحراوية وخلفيته التكفيرية كبديل يجعل من مدرسة ودعوة محمد بن عبدالوهاب تحل محل مدرسة النبي محمد بن عبدالله، أي التكفير بدلاً عن التفكير والتعصب بدلاً عن التسامح والتطرف بدلاً عن الوسطية والارهاب الوهابي بدلاً عن الرحمة للعالمين».

وأضاف العابد: «الأُمَّة بأحيائها لذكرى مولد نبي الرحمة، هي تستعيد فيها روحها وروحانيتها ومفاهيمها العظيمة بمعنى أن يستعيدَ فيها الاسلام هُويته الروحية الدينية من بين براثن الملكية النفطية التي كادت تصبح الممثل العضوض للإسلام الذي تريدُه خدمةً لأغراضها وتبعيتها للغرب وشرعنة كيانها الدنياوي على حساب دين الحق ورسالة الإسلام النقي التقي المحمدي، الذي عمدت خلال عقود طويلة إلى مسخه وتشويهه عبر إمكانات ضخمة وهائلة وترسانة إعلامية هائلة».

وزاد: «من خلال أموال النفط الكبيرة جداً، أوصلت مملكةُ الشر، الأُمَّةَ الإسلامية إلى حالة فقدان المعنى في كثير من حالاتها وهو أخطر ما يمكن أن تعانيَ منه الأمم، والسعودية والوهابية ترفُضُ المولد النبوي وتحاربه وتشن عليه حملات التكفير والقمع وقد تصل لما هو أشد لكن رغماً عنهم سنحتفل بالمولد النبوي ونقول لهم موتوا بغيظكم».

محمد عند علماء الغرب

أرلونوف

كاتب روسي كتب في مجلة «الثقافية الروسية» المجلد التاسع عدد 9 تحت عنوان «النبي محمد»

«في شبه جزيرة العرب المجاورة لفلسطين ظهرت ديانة أساسها الاعتراف بوحدانية الله، وهذه الديانة تعرف بالمحمدية، أو كما يسميها أتباعها الإسلام وقد انتشرت هذه الديانة انتشاراً سريعاً، مؤسس هذه الديانة هو العربي محمد وقد قضى على عادات قومه الدينية، ووحد قبائل العرب، وأنار أفكارهم وأبصارهم بمعرفة الآله الواحد، وهذب أخلاقهم، ولين طباعهم وقلوبهم، وجعلها مستعدة للرقي والتقدم ومنعهم من سفك الدماء ووأد البنات وهذه الأعمال العظيمة التي قام بها محمد تدل على أنه من المصلحين العظام وعلى أن في نفسه قوة فوق قوة البشر، وكان ذا فكر نير وبصيرة وقادة، واشتهر بدماثة الأخلاق ولين العريكة، والتواضع وحسن المعاملة مع الناس.

داود ارلوهات

كندي ولد في «كيبك» له كتاب «الإسلام والعرب» نقل إلى اللغتين قال فيه:

«إن محمداً الذي هدمت لبعثته الأصنام وتمزق لنبوته رداء الجهل، الذي كان كغشاوة على أبصار العرب، قد أشرق قرآنه نوراً يا له من نور وهو نور حكمه، وهو الذي أنزله على صدر نبيه المبعوث لا محالة لإرشاد البشر والله يعلم حيث يجعل رسالته.

ميخائيل أماري

مؤرخ ومستشرق إيطالي ولد في بالرمو (في صقلية) صورة حية للاستشراق العلماني نقف من مصنفاته على الجدة والسعة والعمق قال فيه:

لقد جاء محمد نبي المسلمين بدين إلى جزيرة العرب يصلح أن يكون ديناً لكل الأمم، لأنه ين كمال ورقي ، دين دعة وثقافة، دين رعاية وعناية، ولا يسعنا أن ننقصه، وحسب محمد ثناء عليه أنه لم يساوم، ولم يقبل المساومة لحظة واحدةن في موضوع رسالته، على كثرة فنون المساومات واشتداد المحن، وهو القائل: «لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته»، عقيدة راسخة، وثبات لا يقاس بنظير، وهمة تركت العرب مدينين لمحمد بن عبدالله، إذ تركهم أمة لها شأنها تحت الشمس في تأريخ البشرية.

وليامس أندري

مستشرق أمريكي قال في كتابه «أمريكي في البلاد العربية»:

قد يكون اسم محمد أحد أكثر الأسماء شيوعاً في العالم، وأشهر من حمل هذا الأسم على الإطلاق، عربي أبصر النور في قرية نائية من أرض الجزيرة العربية هي مكة عام 571 للميلاد، إليه أوحى الله كلمته، فاجراها في كتاب، ونشرها بين الناس، ودعا أصحابه للإيمان بالإله الواحد رباً، وبمحمد ابن عبدالله رسولاً، وبالعمل الصالح والنهي عن المنكر قبلة ومصلى، وآذنت حياته بمغيب في الثالثة والثلاثين بعد الستمائة من الميلاد، تاركاً لقومه ديناً جديداً وكتاباً منزلاً، ورسالة ضخمة لنشر الدين وإقامة الحضارة، ولقد دعا محمد في عهده إلى أخوية جديدة، المسلم لأخيه المسلم، لا فرق بين أول وآخر، سواءً أكان أميراً أم عبداً، إلا بالعمل الصالح والخير والإحسان.

موهنداس كرمشنيد «المهماتما» غاندي

قال عن محمد «أردت أن أعرف صفات الرجل الذي يملك، من دون نزاع، قلوب ملايين البشر، لقد أصبحت مقتنعاً كل الاقتناع أن السيف لم يكن الوسيلة التي من خلالها اكتسب الإسلام مكانته، بل كان ذلك من خلال بساطة الرسول مع دقته وصدقه في الوعود، وتفانيه وإخلاصه لأصدقائه وأتباعه، وشجاعته، مع ثقته المطلقة في ربه وفي رسالته، هذه الصفات هي التي مهدت الطريق، وتخطت المصاعب، وليس السيف بعد انتهائي من قراءة الجزء الثاني من حياة الرسول، وجدت نفسي أسفاً لعدم وجود المزيد للتعرف أكثر على حياته العظيمة.

وزارة الأوقاف تهنئ الامة الإسلامية بحلول ذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة - متابعات:

هنأت وزارةُ الأوقاف والإرشاد اليمنية، الأمةَ الإسلامية، بحلول ذكرى مولد سيد البشرية الأعظم محمد، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والذي يوافق ذكرى مولده الأربعاء القادم 12 ربيع الأول 1437 هجرية، 22 ديسمبر 2015م.

ودعت وزارةُ الأوقاف – في بيان صادر عنها – بهذه المناسبة، أئمةَ وخطباء المساجد أن يناولوا ذكرى المولد النبوي في خطبهم ودروسهم بأهمية إحياء هذه الذكرى، وأهمية وحدة الوطن والأخوّة ونشر روح التسامُح والدعوة إلى التصدّي للعدوان السعودي وحلفائه وعصاباته الإجرامية، وكذا الابتهال إلى الله أن يحفظ اليمن وسيادتها وشعبها.

كما دعت الوزارة – في بيانها – مديري عموم مكاتب الأوقاف في المحافظات ومديري المديريات إلى الاهتمام بالمساجد ورسالته.

إستعدادات مكثفة في محافظة عمران للاحتفال بالمولد النبوي

المسيرة - عمران:

أكمَلَ أبناءُ مديريات محافظة عمران (مديرية السود – مديرية المدان – مديرية عيال سريح – مديرية ثلاء – مديرية مسور) كافة الاستعدادات والترتيبات للاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وأكد مدير المركز الإعلامي بالمحافظة أحمد الحرجي أن المديريات تقوم بالتجهيزات الأخيرة وَكافة الترتيبات والاستعدادات الخاصة بالاحتفاء بالذكرى النبوية العطرة في مديريات المحافظة.

وأشار إلى أن قيادة المحافظة حريصة كُلّ الحرص على إحياء ذكرى تليق بمكانة وعظمة وأهمية خاتم الأنبياء والمرسلين في قلوب كافة اليمنيين.

فعاليات ثقافية وشعرية لمؤسسة الإمام الهادي بمناسبة المولد النبوي الشريف

المسيرة - محمد الباشا:

أقامت مؤسسةُ الإمام الهادي عليه السلام، الأيامَ الماضيةَ، فعالياتٍ ثقافيةً وشعريةً بمناسبة المولد النبوي الشريف في أمانة العاصمة.

وأحيت المؤسسةُ صباحَ يوم السبت الماضي صباحيةً شعريةً بالمركز الثقافي ضمن سلسلة برامج وفعاليات «مهرجان الرسول الأعظم» الثاني والذي تقيمُه المؤسسةُ سنوياً، بمناسبة حُلُول المولد النبوي الشريف على صاحبه وعلى آله أفضل الصلوات وأتم التسليم.

وفي أجواءٍ روحانيةٍ نبويةٍ ابتدأت الصباحيةُ الشعريةُ بقصيدةٍ للشاعر الكبير محمد عبدالقدوس الوزير حملت عنوانَ "النبي أحمد»، تجلّى فيها البُعد الإنسانيُّ الذي تناولَه الشاعرُ لسيرة خير البشر محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام، مستعرضاً الحالَ الذي وصلت إليه الأمةُ الإسلامية حينما ابتعدَت عن الهدي المحمدي.

كما ألقى الشاعرُ الإعلاميُّ المعروفُ الأستاذُ «ضيف الله دريب» قصيدةً حملت تعابيرَ الثورة في وجهِ الاستكبار العالمي، وقوى العدوان، والتي استلهمَها من المنهجية الدينية الثورية التي أرساها النبيُّ الأعظم حين حرّر البشرية من عُبودية العباد إلى عبادة ربِّ العباد.

كما شارك في الصباحية نخبةٌ من الشعراء المبدعين كالدكتورة جميلة الرجوي، والشاعر محمد الشميري، والشاعر المعروف بقصائد العشْق النبوي عبدالقوى محب الدين والذي حازت قصيدته على إعجاب الحاضرين.

ونظمت مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام بقاعة المركز الثقافي بصنعاء ندوة ثقافية بمناسبة المولد النبوي الشريف حضرها عدد من الأدباء والعلماء والمثقفين.

وشارَكَ في تقديم الفعالية العلامة عدنان الجنيد والدكتورة هدى العماد والأستاذ أحمد الرازحي والشاعرة أحلام شرف الدين والباحث وضاح عبدالباري طاهر.

وَركزت كلمةُ العلامة عدنان الجنيد على محبة الله ورسوله والإمام علي وضرورة معاداة أعدائه، مذكراً الحاضرين بتأريخ السعودية الداعشي في استهداف الأمة وآثارها النبوية.

المرأة في الإسلام كانت حاضرةً في الندوة بورقة عمل للدكتورة هُدى العماد أستاذة الفقه بكلية الشريعة جامعة صنعاء وتطرّقت فيها إلى الصورةِ الواقعية للمرأة والإسلام في حياة النبوة وقارنتها بالجاهلية القديمة والحديثة، مسردةً نماذجَ عاشت في زمن النبوة.

كما تطرقت ورقة الأستاذ أحمد الرازحي إلى أبرز المقومات التي استطاع النبي أن يبرُزَها في شخصية هذه الأمة عبرَ عدة محاورَ اختصرها في محاربة الخرافة أولها والتأكيد على الإيمان بالله ثانيها وتعزيز الروابط الاجتماعية، آخرها مستعرضاً شواهد لحياة العرب قبل وفي صدر النبوة.

الشاعرةُ أحلام شرَف الدين تناولت في ورقتها، الصورة النمطية الثانوية للرسول التي تُبرِزُ آخرين من خلالها، بالإضافة إلى الجانب التربوي والطبي الفلسفي وفنون التنمية البشرية وإسقاطها مقارنةً مع علماء من العصر القديم والحديث كـ ابن خلدون وبن سيناء.

وتناولت ورقة الأستاذ وضاح عبدالباري توافُقَ ذكرى مولد الرسول الأعظم والمسيح وقراءةً بين الولادتين وضّحت نظرة الإسلام إلى الأقليات الدينية والتعايش معها في ظل الحكومة الإسلامية.

مهرجان جماهيري لأهالي مديرية جهران بذمار احتفاءً بمناسبة المولد النبوي الشريف

المسيرة - متابعات:

عقد أبناءُ مديريه جهران بمحافظة ذمار صباح السبت الماضي مهرجاناً جماهيرياً احتفاءاً بقدوم المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

الفعالية التي حضرها جمع كبير من أبناء المنطقة وعدد من العلماء والشخصيات الاجتماعية قدمت فيها عدد من الفقرات الخطابية التي تدعو لنبذ الفرقة والعصبية، داعين إلى أن تكونَ هذه المناسبة فرصةً لوحدة أبناء الأمة الإسلامية.

ودعا أبناء مديرية جهران أبناء الشعب اليمني إلى المشاركة والتفاعُل لإيصال الرسالة إلى العالم أن اليمنيين يعشقون محمداً – صلى الله عليه وآله وسلم- ويتمسكون به قائداً جامعاً وملهماً لهم، ولو يجتمعُ العالمُ لثنيهم عن الاحتفال به والفرح بمولده لن يستطيع ثنيَهم أبداً.

لقاء علمائي بمسجد قبة المتوكل بصنعاء احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة - متابعات:

أقامت مديريةُ التحرير بالعاصمة صنعاء بمسجد قبة المتوكل، يومَ أمس الأحد، لقاءً علمائياً تناوَلَ عظمة مناسبة الاحتفال بالمولد النبوي ودور العلماء وأهميته ما بعد زمن النبي في حفظ الإسلام وصَونه من المؤامرات.

اللقاء تناول دورَ العلماء من خلال مناسبة المولد النبوي الشريف في توثيق الروابط بين المسلمين ونبيهم عبر إحياء والاحتفاء بهذه المناسبة، ولما لذلك من أثر في اعتزاز المسلم بدينه ونبيه وإرثه الحضاري.

وتطرقت الكلمات الملقاة إلى الدور الوضيع الذي لعبه اليهود في ضرب الإسلام من الداخل عبر إنشاء حركات تلبست بثياب الإسلام لتشويهه، لافتين إلى ما تتعرض له بلاد الإسلام ومنها اليمن من عدوان، هو بفعل تلك الحركات المتلبسة بالإسلام زوراً وبهتاناً.

ملتقى الطالب الجامعي بصنعاء ينظم مهرجانات بذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة - متابعات:

نظّم ملتقى الطالب الجامعي بجامعة صنعاء اليومَ بكلية التجارة والاقتصاد مهرجاناً طلابياً بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

وتخلل المهرجان فقرات شعرية وإنشادية حول ذكرى المولد النبوي للمصطفى عليه الصلاة والسلام، كما تناولت جانباً من جرائم العدوان على اليمن وأهمية مواجهته.

وتم خلال الفعالية تكريمُ الطلاب والطالبات الأوائل في امتحانات القبول أثناء حفل استقبال الطلاب والطالبات للعام الجامعي.

كما أقيمت صباحَ السبت بقاعة جمال عبدالناصر بجامعة صنعاء ندوةٌ حول «المولد النبوي الشريف.. إشادةٌ بالذكرى وتقييمٌ للواقع».. نظمها ملتقى الطالب الجامعي بالتنسيق مع الملتقى الأكاديمي بحُضُور عدد من طلاب جامعة صنعاء وأكاديميين وباحثين وشخصيات اجتماعية.

وخلال الندوة ألقى الدكتور أحمد المأخذي ورقة العمل الأولى، فيما ألقى الدكتور يوسف الحاضري ورقة العمل الثانية.. كما ألقى الباحث إبراهيم الشامي ورقة العمل الثالثة والأخيرة.

وتطرقت أوراقُ العمل إلى فترة ما قبل ميلاد النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. والإرهاصات الربانية التي رافقت يوم ميلاده.. بالإضافة إلى مراحل نشأة صاحب المولد النبوي الشريف محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. وكيف كانت فترة شبابه وصفاته.

كما أشار المتحدثون إلى أنَّ خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم يتعرض لحملة شرسة من قبل أعداء الله وأعداء الأمة الإسلامية من خلال تشويه سيرته الذاتية ودسّ الأقوال الكاذبة ونسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. مؤكدين أن خاتمَ الأنبياء المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم منزَّهٌ عن فعل الكبائر وأي أقوال لا توافق القرآنَ الكريم والشريعة الإسلامية السمحة فهي ليست منه، وأنها مدسوسة على الأمة الإسلامية بغرض تشويهها.

وأكد المشاركون أن الاحتفالَ بالمولد النبوي على صاحبه وآله أفضلُ الصلاة والتسليم هو رسالةٌ للعالم أجمع بأن الأمة الإسلامية تحتفلُ بميلاد الرحمة والسلام.. احتفالاً بمخرج الناس من الظلمات إلى النور.. مشيرين إلى أن خاتمَ الأنبياء هو فضلٌ من الله ورحمةٌ للناس أجمعين.

وشدد المشاركون في الندوة على أهمية الاقتداء بأقوال وأفعال الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. مشيرين إلى أن ما يعيشُه العالم الإسلامي من تفرقة واقتتال سببه تشويهُ السيرة النبوية والإسلام.. وأن استذكارَ الرسالة الربانية التي بُعث بها محمدٌ صلى الله عليه وآله وسلم هي الوحيدةُ الكفيلةُ بإخراج الناس مما هم عليه من تفرقة وشتات.

عنفوان ذوي الشهداء يشكل ثقافة انتصار!

عبدالحميد الغرباني

كاد ليلُنا يحرمُنا الفجرَ إلى أن تشكّلَ وعياً وعي هدى الله وانساب للناس جموعاً وأفراداً.

توالت الأيام فحوربت الثقافة وحامليها لكن الهزيمة ملّت أيامَهم، حدثت ثورة فسرقت وحدثت ثورة وانتصرت وتهاوت الأقنعة.

أزعج الأمريكان أن يسقط مشروعهم في اليمن، وَهال آل سعود أن اليمنَ استيقظ ساعياً لرسم خرائط جديدة تبني اليمن وتوفر لبنيه الحياة الكريمة.

وأغاظ المنبطحين في الداخل أنهم سيأخذون حجمهم الطبيعي ويبدأ الجميع بترتيب البيت اليمني من جديد، التهبت السماء والأرض بالنار تقذفُ على اليمن، في مشهد لم يسبق، يقذفها الأمريكي والسعودي، والمنبطح يصفق لها، ويحاول أن يجاريَ ولاته في ذلك وفي المقابل عاد الشعث الغُبر ومن التف حولهم.

الى البندقية لأجل أن يمضي المسار الصحيح، وهكذا توزعوا النضال والتضحية في كُلّ مكان..

وفي خضم الأحداث برزت ظاهرة جديرة بالكتابة حولها هي ردة فعل أهالي الشهداء الذين يرتقون في الجبهات المختلفة فيما بعد الحدود وفي الجبهات الداخلية على حد سواء.

إذ شهد المتابع ولاحظ أيضاً في كُلّ موكب يُشيع الشهداء فيه صيحة وطنية على ألسنة ذويهم تنحاز للأرض وتمجد البندقية على الرضوخ، وتؤكد أن الدمَ اليمني المبذول في مجابهة العدوان السعودي انتصارٌ ليس لليمن فحسب بل وللوطن العربي وسِيرٌ به إلى الخلاص من مضيعي قضاياه المركَزية والهامة..

يُقال أرض الوطن غالية!!

يدرك اليمنيون ذلك وجسّد ذلك أهالي الشهداء واقعاً وهم يجبلونها بالدم الغالي بحالة من الجسارة النادرة والإرادة الصلبة وليس أمراً عادياً أن يجالد اليمنيون إيغال آلة القتل السعودية في اللحم اليمني برفد الجبهات الملتهبة على الحدود وفي المحافظات اليمنية بمزيد من الشباب... ونحن هنا لا نتحدث عن شيء من الخيال، فقد أظهرت مقاطعُ فيديو وتقارير متلفزة لقناة المسيرة ما يثبت أنه في قاموس ذوي الشهداء جراء غارات العدوان أو إثر النضال الباسل في الجبهات لا مكان للتراجُع وإن عظمت التضحية، وأن الشهادة - في سبيل الوطن ومعركة التحرر المقدسة والانفلات من الارتهان للسياسَة السعودية والمشروع الأمريكي في المنطقة - مثار فخر لدى اليمنيين.

وجديرٌ بنا استعادت المشاهد المتلفزة لوالدة الشهيد العلامة والخطيب المفوه فيصل عاطف وهي في موكب تشييعه تكلله بالفل وتودعه كأنه عريس!

هذا المرأة اليمنية عكست كبرياء يمنية، إذ أنها قبل فترة زمنية لا تتجاوز الشهر كانت قد ودعت ابنها زكريا بعد أن التهَبَ بالمجد في جبهة مأرب، كما أنها فقدت قبلَه وليدها عاطف في مجزرة الأمن القومي الشهيرة في شهر تسعة من عام ألفين وثلاثة عشر وراح ضحيتها تسعة شهداء بعد قمع مسيرة لشباب الثورة كانت تطالبُ بحل جهاز الأمن القومي للأعمال السلبية التي كان الجهاز يقومُ بها قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة.

(فخورة بولدي! أولاً لأنه يمني وثانياً لأنه بطل وثالثاً لأنه أنقذ الناس) ما سبق حديث آخر بثتّه قناةُ المسيرة لوالدة الشهيد مصطفى المطري الذي حال دونَ استهداف انتحاري للمصلين بمسجد البليلي في العاصمة صنعاء بعد أن احتضنه في بوابة المسجد مانعاً له من الدخول والغوص في جموع المصلين صبيحة عيد الأضحى المبارك ليتحولَ مصطفى إلى أشلاء..

هذا مثال آخر للمرأة اليمنية التي ذهب وليدها راحلاً عنها لكنها تهرول للافتخار به لا غير وهذا الأمر أذهل الجميع خصوصاً في العالم العربي.

والد الطفل عبدُالملك أنموذج رائع!

(عبدُالملك ولدي استشهد يا رجال الحمد والشكر لله) هذه الصيحة ستظلُّ مدوية وحاضرة وهي لوالد فقد ابنَهُ أمام عينيه في محافظة حجة ووقف صلباً برباطة جأش يردد أبياتاً شعرية كان طفلُه الشهيدُ إثر غارة جوية لطيران الرياض يردده فيما سبق ووثقه الوالد بفيديو نشرته قناة المسيرة لاحقاً.

لكم أن تتخيلوا ماذا يعني أن يردِّدَ المرء وهو يشاهد طفلَه مقطع الأوصال (عبدالملك ولدي استشهد يا رجال الحمد والشكر لله) ويسترسل مخاطباً أمراء وملوك النفط (ماذا جنينا يا صهاينة العرب ماذا ارتكبنا أي جرم اي ذنب؟ ألأننا نسعى لتحرير الوطن من رجسكم!!!!..

وهكذا تتابعت صيحاتُ الكبرياء اليمنية المجابهة لهمجية العدوان السعودي، أفلا يشكل عنفوانُ ذوي الشهداء ثقافة انتصار! هو كذلك بل وهو المحطة الأولى لانتصار اليمنيين!

وإننا لنقف إجلالاً وإكباراً لهم، لقد علمونا الصبر والصمود والتضحية، أما الشهداء فهم السادة والقادة، وإني دون أن أكتب عنهم، إذ لن أوفيَهم حقهم، لكن حتماً نضالُهم الباسل سيُكلل بالنجاح كما سيظل حضورُهم دائماً وملهماً للجميع إذ رحلوا شهداء والشهداء أحياء.

لا نفاوض الخصم بل وسيلته

الشيخ/
محمد علي طعيمان

لسانُ حال اليمنيين الوطنيين الأحرار يقول: ذهبنا الى جنيف ٢ بسويسرا للتحاور مع طرَفٍ هو الوسيلةُ للخصم، أما الخصمُ والعدوانُ الحقيقي تركناه خلفنا يموّل مرتزقته ويقصفُ وينتهك بلدنا بطائراته.

ونحنُ على علم أنٍ من يقعد على طاولة الحوار أمامنا أضعفُ وأعجزُ من أن يكون خصماً لشعبنا، لولا أنه خصمنا بالوكالة لجبروت عدوان دولي وعربي، ليس طرفاً في الحوار وإنما طرف في الميدان والحصار والقتل. ولكن ليس من ذلك بدأ الآن أن نحاور ثُلة الوسيلة كرهاً أجبرنا عليه صمتُ العالم المخزي تجاهَ وحشية العدوان الدولي لإنقاذ ما تبقى من حياة وحيوية وأرواح وحرث ونسل ومقدرات ورغم هذا المستوى الذي نؤدي دورَه لم نحصل على أدنى لفتةٍ من الإنسانية والمصداقية، لا من الراعي المضيف (مجلس الأمم) ولا تضامن من العالم حتى بوقف الخُروقات أثناء جنوحنا للسلم. وكأننا نمثلُ كوكباً اخر والجميع من كوكب الأرض لوحدهم يناصبوننا عداءَ الصمت وعداء الحرب والقتل.

فليعلمْ هؤلاء إن لم يسلموا أننا من كوكبهم المظلم، بأننا نحن اليمنيين من كوكب الحق المشرق وستنتصر مظلوميتنا شاءوا أم أبوا. وإن الله ناصرُنا مهما تآمروا علينا ومهما تجبروا ومهما صمتوا.

ونعوذ بالله من شرورهم وندعو الله بدعاء نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونشكو إليه: إلى من تكلنا يا رب إلى بعيدٍ يتجهمنا أم إلى عدوٍ ملّكته امرنا. إن لم يكن بك غضبٌ علينا فلا نبالي مهما أصابنا، وأوكلنا إليك أمرنا، فاحكم بيننا وبين القوم الظالمين، يا عزيز يا قوي يا متين، اللهم آمين؟

حوار توشكا والقاهر

سمية الطائفي

ما أن بدَأ حوارُ جنيف 2 وتعالت الأصواتُ ما بين مؤيد ومعارض للحوار وارتفعت أصواتٌ كاذبة من قوى الغزو وَالعدوان السعودي الأمريكي ومرتزقته وأصوات من الأمم المتحدة لبداية سريان وقف إطلاق النار حتى سارعت قوى العدوان باختراق ما أسموه وقف إطلاق النار، الاسم البديل لكلمة هُدنة السابقة التي لطالما سمع عنها الشعبُ اليمني ولكنه لم يَرَها ولن يراها..

فهكذا هو حزبُ الشيطان حزب آل سعود والأمريكان، لا عهد لهم ولا ميثاق.. اختراقٌ للهدنة واختراقٌ لوقف إطلاق النار، ووعود ومفاوضات كاذبة.. جميعها ستظل حبراً على الأوراق أو كلاماً على الأفواه، طالما والجهة المتفاوض معها هم آل سعود أذنابُ اليهود ناكثو العهود منذ أقدم العصور..

من هُنا أطلق الجيشُ اليمني واللجان الشعبية صرختَهم من جديد.. هنا اليمن وهنا اليمانيون فليكُن لكم حواركم المزعوم وسيكُن لنا حوارُنا المدعوم في جبهات القتال وميادين الجهاد بصواريخ توتشكا والقاهر والزلزال ولا تنسوا الاسكود..

فرداً على طائراتكم المجرمة وقتلكم لأطفالنا الأبرياء.. لنا صواريخنا ذات القوة الفتاكة وبها ندحر مرتزقتكم من مختلف الجنسيات.. وقياداتكم من أرفع المستويات.. بها ندمر طائراتكم ومدرعاتكم ونحرق مطاراتكم ومعسكراتكم..

من هنا أطلق الأبطال الثلاثة صرخاتهم صرخة القاهر وصرخة التوتشكا وصرخة الزلزال التي ارتفعت إلى عنان السماء.. وبها اندحرت قوى الغزو والعدوان في مأرب وباب المندب ونجران.. وبها تناثرت أشلاء مرتزقة العدوان هنا وهناك، وتفحمت جُثثَ قياداتهم وكانت مجازر جماعية لمدرعاتهم وآلياتهم ولن ننسى تصادم بارجاتهم..

صواريخنا بعد الله سبحانه وتعالى وبفضل تأييده للشعب المظلوم وتحقق وعده الصادق لنا بالنصر هي عنوانُ عزتنا وفخرنا هي بعد الجيش واللجان قوةٌ لا يُستهانُ بها، فقوةُ جيشنا على الأرض وقوةُ صواريخنا نطلقُها عنان السماء لتنقض على فريستها في أرض الميدان..

وليس هذا فحسب، فبداخل كلِّ إنسان يمني توتشكا فذّ وَشجاع مستعد أن يكونَ بركاناً ينفجر بوجه كل غازٍ ومحتل، فاليمني رفَضَ الذل والهوان والخضوع والاستسلام وستظلُّ أرضُ اليمن عصيةً وشامخةً وأبيةً ومقبرةً لكل الغزاة.

مسافات

هاشم شرف الدين

بين سويسرا وأثيوبيا..

خاض الطرف اليمني الوطني مباحثات سويسرا بمعنويات عالية جراء عملية «توتشكا» بشعب الجن في باب المندب، التي أحبطت عملية كبيرة للمعتدين ومرتزقتهم كانت تهدف لأن تحدث العكس وهو دخول وفد الرياض المباحثات من موقف المنتصر في مقابل ضعف موقف الوفد الوطني، ليسهل فرض شروط المعتدين..

ولكن لأن المفاوضات بدأت بما لم يؤمله العدوان، فلم يتمكن وفد الرياض من إحراز أي انتصار نوعي في مباحثات سويسرا بإستثناء مصافحته لوفد اليمن الوطني..

لذلك قررت دول العدوان منح نفسها فرصة جديدة علها تتمكن خلالها من تحقيق انتصار نوعي على الأرض يستثمره وفد الرياض في أي مباحثات قادمة..

لذا أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن ولد الشيخ في مؤتمره الصحفي عقب اختتام مباحثات سويسرا اليوم أن مباحثات جديدة ربما تعقد في اثيوبيا ستبدأ في 15 يناير القادم، أي أن مدة الفرصة الممنوحة للعدوان لتحقيق انتصار نوعي هي خمسة وعشرون يوما..

يراهن النظام السعودي وحلفاؤه على إمكانية تحقيقهم لذلك النصر، والذي بدأ العمل عليه في جبهتي مأرب والجوف وجبهة «حرض» بحجة..

هو رهان يأتي في سياق رهانات خاسرة عديدة سابقة تجرع فيها المعتدون أقسى الهزائم، بل وقاد إلى انهيار خط الدفاع السعودي الأول، وسيطرة الجيش اليمني واللجان الشعبية على مدينة الربوعة وقرى سعودية أخرى، والعديد من المواقع العسكرية السعودية ومراكز قيادات حرس الحدود السعودي..

وهو رهان محسوم الخسارة سلفا، فخسارة كل الرهانات السابقة التي تمت قبل إعلان الجيش اليمني واللجان الشعبية دخول المرحلة الأولى من الخيارات الاستراتيجية تعني خسارة أي رهان آخر بعدها..

وملامح خسارته بدت سريعا، فبينما كان ولد الشيخ يعقد مؤتمره الصحفي بسويسرا كانت مدينة الخوبة الشمالية القديمة بجيزان تسقط في يد الجيش اليمني واللجان الشعبية..

يمكن القول وبكل الاعتبارات إن مدة الخمسة والعشرين يوما لن تكون سوى فرصة لليمنيين لإحراز المزيد من الانتصارات ما وراء الحدود، بما سيمكن الوفد اليمني الوطني من دخول المباحثات القادمة مستندا إلى قوة أكبر وموقف أقوى، والعكس صحيح..

ومضة:

كما استمر نجاح العسكرية اليمنية - بفضل الله تعالى - ستنجح السياسة اليمنية، في أصدق عطاء متبادل، لكونهما ينطلقان من أرض واحدة ويحملان هوية واحدة ويكمل كل منهما الآخر، فيما ستتوالى هزائم المعتدين وعملائهم ومرتزقتهم لأن قلوبهم شتى، والأيام بيننا..

الإثنين 21 ديسمبر 2015م الموافق 10 ربيع الأول 1437هـ العدد (84) صدى المسيرة

من هو محمد صلوات الله عليه وآله؟

رجاء المؤيد

حين نتأمل في الآية الكريمة من القرآن الكريم قوله: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»، نجدُ أن اللهَ سبحانه وتعالى بعَثَ وأرسل نبياً للعرب الأميين الذين لا يدينون بكتابٍ سماوي ولم يكن أنبياءُ الله منهم بل كان الأنبياءُ من بني إسرائيل الذين اصطفاهم وفضّلهم على العالمين، لكنهم بذنوبهم ومعاصيهم قست قلوبُهم فاستحقوا بذلك اللعنة وضُربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضبٍ من الله، وكانوا يعلمون بنبي آخر الزمان خاتم الأنبياء والمرسلين أنه سيبعث في جزيرة العرب وكان اليهود يخبرون العربَ عنه وعلاماته وصفاته، لكنهم كانوا يظنون أنه منهم من بني إسرائيل، إلّا أن الله استبدل بهم العربَ بعد ظلمهم وكفرهم وادعائهم لبنوَّة عُزَيرٍ وعيسى لله تعالى، وقد منع اللهُ عهدَه بالنبوة والإمامة للظالمين من ذرية إبراهيم عليه السلام عندما قال: «إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين»، من هنا انتقل العهد إلى ذرية إسماعيل عليه السلام الذي سكن الجزيرة العربية وكان من نسله بنو هاشم وغيرهم من القبائل العربية الذين كانوا على فترة من الرسل ولم يبعث فيهم نبي، لذلك كان أهلُ الكتاب يطلقون عليهم اسم الأميين، أي أنهم لا كتاب لهم ولا أنبياء، ولنتخيل معاً كيف كان يتفاخر اليهود والنصارى على العرب ويحتقرونهم وينتقصون من قدرهم، وكذلك كيف كانوا يستكبرون عليهم ويسيطرون ويهيمنون على أمور كثيرة اقتصادية وثقافية ونشروا فسادَهم على كُلّ المستويات، بينما كان لا يزال العرب يحتفظون بشيء من الأخلاق ولو قليلاً، وكانوا أفضل في ظني من أهل الكتب السماوية التي حُرّفت، فاستبدل الله بني إسرائيل بالعرب وبالذات ذرية إسماعيل عليه السلام مَن لا يزالون على طهارتهم ونقائهم، فاصطفى الله منهم محمداً صلوات الله عليه وآله وأرسله للعالمين العرب والعجم رحمةً لهم وأرسل معه القرآن الكريم يتلو على الناس آياته ويعلمهم الكتاب وأحكامه وتشريعاته وقوانينه ونظامه وعلومه ومعاملاته وعباداته ويعلمهم الحكمة في الأقوال والأفعال وكل شيء في حياتهم من عادات وتقاليد وآداب وسلوكيات اجتماعية وسياسية والتي كانوا من قبل ذلك كله في ضلال مبين، كان العرب في ضياع أشبه ما يكون بالموت وإلا لما دعا الله الناس للاستجابة لله ولرسوله في دعوتهم لحياتهم في قوله: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم»، إن ما كان عليه العرب والعالم أجمع من الفساد والظلم وعبادة الأوثان وممارسة الخبائث من الأقوال والأفعال وقتل النفس المحرّمة والزنا وشرب الخمر والتعامُل بالربا واستعباد الناس المستضعفين وأكل الأموال بالباطل وقول الزور وكانوا لا يتناهون عن المنكر ولا يفعلون ولا يأمرون المعروف، فكان رسول الله هو المبعوث رحمة للعالمين ليزكيهم ويطهرهم من أدناس وأرجاس الشرك وما ترتب عليه من فساد في كُلّ أمورهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لكنه وجد الصد والجحود والعناد والأذى والاساءة من قبل قومه فصبر وجاهد وبذل أقصى جهده لإتمام الدين ولم يستجب لإغراءاتهم وتهديداتهم معاً وصبر على الأذى ومعه أهل بيته وأصحابه المخلصون والمجاهدون، خاصة المستضعفين منهم من الفقراء والعبيد كبلال وآل ياسر والكثير منهم من جهلنا قصصهم وسيرتهم بسبب التعتيم والتضليل الذي فُرض على الأمة الإسلامية من قبل أعداء الأمة الذين عجزوا عن هزيمة الإسلام من خارجه فشكّلوا جبهة معادية من داخله باسم الدين وتحت لواء الإسلام، قال الله تعالى: «وما محمد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أوْ قُتل انقلبتم على أعقابكم»، ويؤكد على ذلك ما حصل من هجر لكتاب الله واستبداله بروايات موضوعة في الأحاديث النبوية وكتب من الحديث والسيرة التي معظمها يسيء إلى النبي، ما ملأ المجلدات، ونقلوا لنا صورة مشوهة ومسخاً وصفات أحياناً نستقبح أن تصدر من عامة الناس فما بالك برسول الله، بينما رسول الله يجلس مع الجواري وبعض الصحابة في مجلس طرَب بالدفوف، وروايات تصوّره وزوجه في ماراثون سباق، مرة تسبقه ومرة يسبقها والكثير من هذه السموم الفكرية التي حرفوا بها الدين بعد عجزهم عن تحريف القرآن الذي تكفل الله بحفظه «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، لذا كان السلاح الفتاك هو التحريف في السيرة النبوية والأحاديث الموضوعة سواء أكانت أحاديث نبوية أوْ ما يسمى بالأحاديث القُدسية التي لا يتجرأ أحد أن يصنفها كما صنفت بعض الأحاديث الصحيحُ منها والحسن والضعيف، بحسب الأهواء والانتماء السياسي، لكننا إذا أردنا أن نعرفَ رسول الله، يكون من خلال القرآن والأحاديث التي لا تتعارَضُ مع القرآن، فمن خلال معرفته صلوات الله عليه معرفة صحيحة سنتمكن من الاقتداء به صلوات الله عليه وآله في كُلّ حياتنا لأننا مكلفون بذلك، «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً»، وأختر الله حبنا له تعالى باتباعنا لرسول الله «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله».

نسأل الله تعالى أن يرزقنا اتباعَ نبيه لننالَ محبتَه تعالى وحبَّ نبيه ونصرته وتعزيره وتوقيره، «إلا تنصروه فقد نصره الله»، وبذلك سيكون نصرُه والدفاعُ عنه ضد كُلّ الاساءات من قبل أعدائه اليهود والمشركين بكل أشكال الاساءات ثقافية وإعلامية وغيرها، وكذلك من قبل المنافقين الذين هم أشد عِداءاً وهم العدو الذين حذّرنا الله منهم وأمَرَنا بقتالهم جَميعاً والوقوف بوجه عدوانهم لله ولرسوله وللمؤمنين.

القيادة العامة من خلال القرآن الكريم والرسول العظيم (2)

حمود الأهنومي

القائد النموذجي على ضوء الهدي الإلهي

هناك صفات يمكن أخذها أو استيحاؤها من هدي القرآن الكريم ومما كان عليه خير القادة المرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ويتميز بها القائد في الثقافة القرآنية عنه في العلوم الإنسانية

أولا: يؤمِن بمرجعية القرآن الكريم والحبِّ لله والخوف منه. وهذه الصفة تضمن عدم الوقوع في القصور البشري في التشريع وفي الأهداف وفي كل المنصوص عليه في الإسلام، ويضمن الاستنباط للحكم الشرعي من غير المنصوص عليه ضمن الضوابط والإطارات المنصوص عليها؛ كما يضمن أن تلتزم القيادة بقيم عميقة ومنها الإيمان بالله وباليوم الآخر تضبُط الأداء، وتعمل دائما على تحسينه وفعاليته، وتعزِّز حالة الرقابة الداخلية واستمرار المسار الصحيح الذي يرضي الله تعالى؛ يقول الله تعالى: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ ... وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ) (المائدة: 48-49).

ثانيا: ينطلق القائد النموذجي من واقع المسؤولية وواقع الوجوب الشرعي، وليس من واقع الطموح والرغبة في البروز والحضور؛ فلولا تحتم القيام بالمهمة لوجد القائدُ لنفسه مندوحةً عن القيام بها وتكلف عنائها، وهذا واضح في سير الأنبياء صلوات الله عليهم وعلى نبينا وآله، وهم أنموذج القادة الأفضل؛ كما نجده أيضا في واقع الأئمة المصلحين كالإمام علي عليه السلام الذي قال: (ولولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقارّوا على كظّة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها، وسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز).

ثالثا: يهدي القائد إلى الله عز وجل، وإلى وحيه وشرائعه، وينشر تعاليمه، فالقائد في التصور القرآني هو الذي يهدي إلى الحق، ويدعو إليه، ويبينه، ويشرحه، وهداية البشر جزء من مهامه وتكليفاته، (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) (الأنبياء:73). إنه يهدي بأمر الله إلى مراده، ودينه، وتعاليمه، وشرائعه، وكل ما يقرب إليه، إنه منهج الله في عباده، وهو منهج واضح ومفتوح وليس حكرا على القيادة، فالقرآن والتعاليم الإلهية موجودة، ومن يلي أمر الأمة على أساس هذا المنهج إنما يضع نفسه للرقابة المجتمعية ضمن هذا المنهج الذي بات بحكم المتعاقَد عليه بينه وبين الخلق الذين يقودهم؛ الأمر الذي يعزّز حالة المسؤولية لديه، ويجعله أكثر شعورا بها، فهو من جهة بين الرقابة الشعورية الذاتية المستشعرة رقابة الله، وبين الرقابة الشعبية الخارجية، التي تقيِّمه على أساس المنهج المتعاقد عليه. وهو بطبيعة الحال يتحرّك لغاية رسمها القرآن والدين له، وغاية هذه الغايات هي رضوان الله عليه، هي أن يحصل القائد ومجتمعه على رضوان الله.

رابعا: وإذا كان من أهم وظائف القائد هو دلالته على الهدى ونشره في قلوب الناس وواقعهم، فإنه يجب أن يكون هو على التزام كامل بهذا الهدى، وأن ينطلق على ضوئه، وحينئذ لا يجب بحال من الأحوال أن يكون مناقضا له، (كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)، وهو حينئذ خاضع لمنظومة كبيرة من الرقابة؛ فهناك الرقابة الذاتية التي تحمله دائما على السعي لمرضاة الله والتحرك الجاد كما أمر الله، وهناك الرقابة المجتمعية التي تجد الدستور الذي يمكنها مراقبته من خلاله. وهو الدستور الذي له سلطان على القلوب والعقول والجوارح؛ إنه سلطان الحجة والبرهان، سلطان القرآن الكريم. وهذا يستلزم أن يكون القائد حسب النموذج القرآني بعيدا عن الخضوع للشهوات الشخصية والنزوات الذاتية في قراراته وتحركاته. كما تتيح تعليمات القرآن الكريم وبحسب الرقابة المجتمعية لمن لديهم الأهلية والمعرفة أن يقدموا نصائحهم للقائد إذا ما وجدوا انحرافا في مسيرته القيادية، وإذا تمادى القائد في هذا الانحراف إلى درجة لم يعد ينفع فيها النصح والحوار فإن المجتمع من خلال العلماء وأهل الاختصاص مخوَّل في أن يتخذ قرار الإنكار بل واجب عليه حتى ولو باستخدام القوة لجبر المنحرفين من القادة على الخضوع لسلطان القرآن والتعاليم الإلهية؛ فـ(لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

رابعا: ويجب أن يكون القائد النموذجي عالما، آتاه الله من العلم ما يمكِّنه به من مواجهة المستجدات الحياتية في مختلف المجالات، لا بد أن يكون عالما بما يريده الله من عباده، وما هداهم إليه، وعالما بتنزيل الحوادث على مصاديقها، عالما بالمفترض وبالواقع وكيفية تحريك الواقع على ضوء المفترَض، قال الله تعالى: (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) (النساء: 83)، وحين اعترض بنو إسرائيل على اصطفاء الله لطالوت ملكا عليهم بحجة أحقيتهم المزعومة في الملك، وكونه غيرَ موسَّع عليه في المال، جاء الردُّ الإلهي بأهم المقوِّمات للقائد الفعال والمؤثر، وهي اختيارُ الله، وأن الله آتاه بسطة في العلم والجسم، العلم الذي به يستطيع سبْرَ غور القضايا المختلفة ويعطيه الخيارات الأفضل في التعامل معها، والجسم الذي يمكنه من القيام بمهامه حيث كان للجسم دور فعال في القيادة الميدانية، في مصارعة الفرسان، ومصاولة الفحول، والقرآن الكريم بهذا يؤكّد على رفض قيادة الجاهل وغير المؤهل فسيولوجيا. ومع ذلك فإن التكنولوجيا الحديثة واستخدام وسائل القيادة الحديثة تجعل إمكانية الاستغناء عن بعض الاشتراطات بصحة بعض أعضاء الجسم أمرا واردا.

خامسا: يضع القرآن الكريم ضوابط وقواعد عامة للحاكم النموذجي تشكّل بمجموعها النظرية السياسية في الإسلام، ويعتبر الإسلام الكفاءة والقدرة والعدالة والعلم كمبادئ أساسية تشكّل الأساس الذي من خلاله يتم اختيار القائد، وهو بهذا لا يعترف بقيادة المتغلّبين بالقوة، وينكر إمارة وقيادة هؤلاء القادة العملاء الذين تدفعهم الأنظمة المستكبرة لقيادة شعوب مغلوب على أمرها، وينكر الملك العضوض وإمارة السفهاء والظالمين، ورغم أن التطبيق التاريخي الإسلامي لهذه الخصيصة مزعج جدا إلا أنه ليس بحجة أبدا على تجاهل هذه المبادئ وضعف الالتزام بها، فحين أحب سيدُنا إبراهيم عليه السلام أن تكون القيادة في عقبه جاءه الرد القرآني ليبين أن الأساس هو العدل، وأنه لا ولاية للظالمين على الأمة، (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (البقرة:124)؛ ويقول الإمام علي عليه السلام: (إن أحق الناس بهذا الأمر أقواهم عليه وأعلمهم بأمر الله فيه)؛ ويقول: (وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَالنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ).

سادسا: يبني القائد دولته على أساس التشارك والانفتاح على كل ما يساهم في بناء الدولة القوية والعادلة والتي تحقِّق الهدف الإلهي، ومؤسسة القيادة لديها القنوات التي من خلالها تشاور أهل الرأي والخبرة (وشاورهم في الأمر) (وأمرهم شورى بينهم)، ويقول الإمام علي عليه السلام: (من شاور الرجال شاركها في عقولها)، (وما خاب من استشار)، وأما تنظيم هذا المبدأ على الواقع العملي فهو أمر متروك للعقلية الإنسانية لتنظيمه ليؤدي مهمته على أكمل وجه، ومجالس الشورى الفاعلة والحقيقية بصورتها اليوم هي صورة معبِّرة للشورى التي يريدها القرآن الكريم، والتي تساعد القائد على إدارة شؤون دولته، والقرآن بهذا يرفض الاعتراف بالأنظمة الديكتاتورية وحكم الفرد أو الأقليات المتسلطة.

سابعا: يهتم القائد ببناء الإنسان وروحه وليس ببناء الماديات الفائضة عن الحاجة، إنه التصور الإسلامي الذي يركِّز جهوده لإسعاد الإنسان، وتلك الحضارات المادية بما فيها هذه الحضارة الغربية المعاصرة التي سحقت الإنسان وجعلته عبد شهواته وأسير الحاجات المادية وقرين الشهوات النفسانية هي في الواقع تشقي الإنسان أكثر مما تسعده، إن الحضارة التي ترى في الإنسان الذي يعيش خارج اهتمامها الجغرافي والوطني كائنا لا يستحق الحياة إلا بقدر ما يدر عليها من ماديات لهي حضارة ناقصة وتافهة ومنحرفة؛ وتشير بوضوح إلى مدى الانحراف الفظيع لهذه الحضارة في أهم مقومات أي حضارة حقيقية.

لقد كرم الله الإنسان، كل إنسان، وأعطاه الله حقوقه، وكفلها الإسلام له، وشرع التشريعات الكثيرة التي بها يحافَظ على وجوده وعرضه وكرامته وحريته وحاجته، وضيّق الخيارات إلى حدٍّ بعيد حين يريد معاقبته على جرْمٍ انتهكه أوخالف به؛ ولهذا يثني القرآن الكريم على سيد القادة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأنه (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) (التوبة: 128)، وأنه رحمة للعالمين جميعا (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء: 107)، وأنه (لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم: 4)، ومن هذا الخلق جاءت الرحمة التي بها يلين للناس (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ) آل عمران: 159)، إلى كثير من أحواله صلى الله عليه وآله وسلم التي نص عليها القرآن والتي تفضح تصورات وممارسات الحضارة الغربية المادية اليوم، والتي استعبدت الإنسان وجعلت منه مسرحا لجميع أنواع قساوتها وشدتها.

ثامنا: يعتمد القرآن الكريم الالتزام بالمنهجية والأخلاق والقيم القرآنية كمطلوبات على القائد أن يجتهد فيها، ولا يعترف بشروط أخرى، تتعلق بجنس القائد أو أولونه، أو وطنه، أو مذهبه، أو حزبه؛ فالقرآن أممي في اختيار القادة.

تاسعا: القيادة في القرآن الكريم لا تفرق بين الديني والدنيوي فكله ديني، فكل التحركات التي يتحركها الإنسان المكلف هي من طبيعة الدين ومن مقتضياته، حتى التحرك ضمن المباح هو من الدين، وكل تحرك مدني يخدم الإنسان ويسعده ويجلب له الكرامة والعزة والسعادة والرفاه حتى ولو بدا للبعض أنه أمر دنيوي فهو من الدين، والدنيا هي مزرعة الآخرة، هي المكان الجغرافي والمدة الزمنية التي يتجسد فيها الدين واقعا ملموسا، فقط هم المناهضون للدين من يحاولون التفريق بين الديني والدنيوي.

عاشرا: يتحرك القائد حسب النموذج القرآني في مساحات الخير وميادين العبودية لله سبحانه وتعالى، وضمن أعمال الطاعة له وحده تبارك وتعالى، (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) (الأنبياء:73)، إنهم في مواقع القدوة العملية، في ما يفعلون، وما يريدون للآخرين أن يفعلوه، من خلال ما يريد الله لهم أن يحققوه من حركة ومنهج وهدف، أنهم يتحركون لصناعة الخير، لإيجاد الخير، لنشر الخير، لفعل الخير، يدعون بحسب منهج الله، ويدعون إلى الخير، ويمارسون في ذاتهم أعمال العبادة التي تزكيهم، ويصلحون وضعية مجتمعاتهم بتعزيز حالة الثقة بين الفقراء والأغنياء، ومع كل ذلك يتمثلون الشعور بالانسحاق أمام الله والانقياد إليه من خلال عبادة واسعة شاملة تتحرك في كل موقع لله فيه أمر فيطيعونه كما يريد تبارك وتعالى.

تلك هي بعض مقاييس ومواصفات القائد بحسب النموذج القرآني والتي تنطبق على سيدنا رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم بشكل أولوي، وأفضلي.

يتبع،،

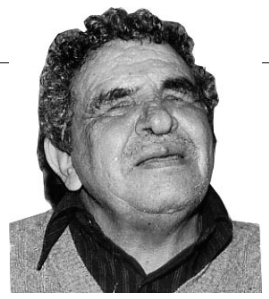

بشرى النبوة

عبد الله البردوني

بشرى من الغيب ألقت في فم الغار
بشرى النبوّة طافت كالشذى سحرا
و شقّت الصمت و الأنسام تحملها
و هدهدت « مكّة» الوسنى أناملها

***

فأقبل الفجر من خلف التلال و في
كأنّ فيض السنى في كلّ رابية
تدافع الفجر في الدنيا يزفّ إلى
واستقبلت طفلا في تبسّمه
و شبّ طفل الهدى المنشود متّزرا
في كفّه شعلة تهدي و في فمه
و في ملامحه وعد و في دمه

***

و فاض بالنور فاغتم الطغاة به
و الوعي كالنور يخزي الظالمين كما
نادى الرسول نداء العدل فاحتشدت
كأنّها خلفه نار مجنّحة
فضجّ بالحقّ و الدنيا بما رحبت
و سار و الدرب أحقاد مسلّخة
وهبّ في دربه المرسوم مندفعا

***

فأدبر الظلم يلقي ها هنا أجلا
و الظلم مهما احتمت بالبطش عصبته
رأى اليتيم أبو الأيتام غايته
وامتدّت الملّة السمحا يرفّ على

***

مضى إلى الفتح لا بغيا و لا طمعا
فأنزل الجور قبرا وابتنى زمنا

***

يا قاتل الظلم صالت هاهنا و هنا
أرض الجنوب دياري و هي مهد أبي
يشدّها قيد سجّان و ينهشها
تعطي القياد وزيرا و هو متّجر
فكيف لانت لجلّاد الحمى «عدن»
وقادها وعماء لا يبرّهم
أشباه ناس و خيرات البلاد لهم
أشباه ناس دنانير البلاد لهم
و لا يصونون عند الغدر أنفسهم

وحيا و أفضت إلى الدنيا بأسرار
و أعلنت في الربى ميلاد أنوار
تحت السكينه من دار إلى دار
و هزّت الفجر إيذانا بإسفار

***

عينيه أسرار عشاق و سمار
موج و في كلّ سفح جدول جاري
تاريخها فجر أجيال و أدهار
آيات بشرى و إيماءات إنذار
بالحقّ متّشحا بالنور و النار
بشرى و في عينه إصرار أقدار
بطولة تتحدّى كلّ جبّار

***

و اللّصّ يخشى سطوع الكوكب الساري
يخزي لصوص الدجى إشراق أقمار
كتائب الجور تنضي كلّ بتّار
تعدو قدّامه أفواج إعصار
تهوي عليه بأشداق و أظفار
كأنّ في كلّ شبر ضيغما ضاري
كالدهر يقذف أخطار بأخطار

***

و ها هنا يتلقّى كفّ ... حفّار
فلم تطق وقفة في وجه تيّار
قصوى فشقّ إليها كلّ مضمار
جبينها تاج إعظام و إكبار

***

لكنّ حنانا و تطهيرا لأوزار
عدلا ... تدبّره أفكار أحرار

***

فظايع أين منها زندك الواري
تئنّ ما بين سفّاح و سمسار
سوط ... ويحدو خطاها صوت خمّار
بجوعها فهو فيها البايع الشاري
و كيف ساس حماها غدر فجّار ؟
فعل و أقوالهم أقوال أبرار
يا للرجال و شعب جائع عاري
ووزنهم لا يساوي ربع دينار
فهل يصونون عهد الصحب و الجار

ترى شخوصهم رسميّة و ترى
أطماعهم في الحمى أطماع تجّار

***

أكاد أسخر منهم ثمّ تضحكني
دعواهم أنّهم أصحاب أفكار
يبنون بالظلم دورا كي نمجّدهم
و مجدهم رجس أخشاب و أحجار
لا تخبر الشعب عنهم إنّ أعينه
ترى فظائعهم من خلف أستار
الآكلون جراح الشعب تخبرنا
ثيابهم أنّهم آلات أشرار
ثيابهم رشوة تنبي مظاهرها
بأنّها دمع أكباد و أبصار
يشرون بالذلّ ألقابا تستّرهم
لكنّهم يسترون العار بالعار
تحسّهم في يد المستعمرين كما
تحسّ مسبحة في كفّ سحّار

***

ويل وويل لأعداء البلاد إذا
ضجّ السكون وهبّت غضبة الثار !
فليغنم الجور إقبال الزمان له
فإنّ إقباله إنذار إدبار

***

والناس شرّ وأخيار وشرّهم
منافق يتزيّا زيّ أخيار
وأضيع الناس شعب بات يحرسه
لصّ تستره أثواب أحبار
في ثغره لغة الحاني بأمّته
و في يديه لها سكّين جزّار !
حقد الشعوب براكين مسمّمة
وقودها كلّ خوّان و غدّار
من كلّ محتقر للشعب صورته
رسم الخيانات أو تمثال أقذار
وجثّة شوّش التعطير جيفتها
كأنّها ميته في ثوب عطّار

***

بين الجنوب و بين العابثين به
يوم يحنّ إليه يوم «ذي قار»

***

يا خاتم الرسل هذا يومك انبعثت
ذكراه كالفجر في أحضان أنهار
يا صاحب المبدأ الأعلى ، و هل حملت
رسالة الحقّ إلاّ روح مختار؟
أعلى المباديء ما صاغت لحاملها
من الهدى و الضحايا نصب تذكار
فكيف نذكر أشخاصا مبادئهم
مباديء الذئب في إقدامه الضاري ؟ !
يبدون للشعب أحبابا و بينهم
و الشعب ما بين طبع الهرّ و الفار
مالي أغنّيك يا « طه» و في نغمي
دمع و في خاطري أحقاد ثوّار ؟
تململت كبرياء الجرح فانتزفت
حقدي على الجور من أغوار أغواري

***

يا «أحمد النور» عفوا إن ثأرت ففي
صدري جحيم تشظّت بين أشعاري
«طه» إذا ثار إنشادي فإنّ أبي
«حسّان» أخباره في الشعر أخباري
أنا ابن أنصارك الغرّ الألى قذفوا
جيش الطغاة بجيش منك جرّار
تظافرت في الفدى حوليك أنفسهم
كأنّهنّ قلاع خلف أسوار
نحن اليمانين يا «طه» تطير بنا
إلى روابي العلا أرواح أنصار
إذا تذكّرت «عمّارا» و مبدأه
فافخر بنا: إنّنا أحفاد «عمّار»
«طه» إليك صلاة الشعر ترفعها
روحي و تعزفها أوتار قيثار

بين يدي الاحتفال النبوي الشريف

أمة السلام القاسمي

تأتي ذكرى المولد النبوي الشريف هذا العام ونحن نعيشُ مرحلةً جديدةً وحساسة في ظل ظروف استثنائية، فبعد أن مَنّ اللـهُ على شعبنا اليمني بنصره وتأييده في مواطنَ عدةٍ (باب المندب وعسير ونجران ومأرب و...و...)

تطل علينا هذه الذكرى العظيمة وشعبنا يزداد ثباتاً وصموداً في مواجهة ثلاثي الشر (أمريكا وإسرائيل والسعودية)

ها هي شوارعنا تزدهي بالزينة وتلبس أحلى حلة ترحيبا بمولد النور رغم الجراح النازفة والألم والحزن الناجم عن هذا العدوان الغاشم.

إلا أن تمسكنا بالاحتفاء بهذه الذكرى العظيمة هو رسالة لكل أعداء الأمة أنكم لن ترهبونا ولن تتراجع عن طريق هدايته ونهجه، وهو ردٌ من كُل أبناء اليمن أننا لا زلنا نعي أهمية ارتباطنا برسول الله صلى الله عله وآله.. أمة تتمسك بنبيها ومنه تستلهم الوقوفَ في وجه الظالمين ومعاداة أعداء الله، ولن نكون إلا على طريقه ونهجه وجهاده. فمنه نستلهم الصبر والثبات.

ولهذه المناسبة وإحيائها آثار ودلائل تعود على الفرد والمجتمع لعل أهمها:

1- التقوى: نتيجة إحياء شعائر الله وتعظيمها قل تعالى (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)

2- الفرح برسول الله هو فرح بنعمة الله ورحمته. وفي ذلك استجابة لأمر الله الذي دعا إلى الفرح بنعمته.

وهل هناك نعمة تضاهي نعمة رسول الله وهدايته لنا (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)

3- التثبيت: إن احتفالنا بنبينا هُو تثبيت لنا في مواجهة الظلمة والمنافقين وإرجافهم وتثبيطهم.. (وكذلك نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك)

4- تأكيد الانتماء لرسول الله ومنهجه واتباعه.. قال تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)

إقامة نشاط اجتماعي لإحياء هذه المناسبة ينمي روح الجماعة والعمل الجماعي (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

5- إحياء المَثَل الأعلى في نفوس المؤمنين. فالاعتناءُ والاهتمامُ برسول الله وسيرته وأخلاقه وآدابه هو دعوة للاقتداء به فهو المَثَل الأعلى لكل المسلمين.

(لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنة لمَن كان يرجو الله واليوم الآخر)

6- ربط الفرد والمجتمع بتولي الهل ورسوله من خلال الاهتمام به وتعظيمه ومعرفة سيرته. قال تعالى (إنما وليكم الله ورسوله) (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم)

7- الاحتفال بالنبي وبمولده صلى الله عليه وآله هو دعوةٌ لإصلاح النفوس والارتقاء بها من خلال إحياء هذه الشخصية العظيمة، فهو رحمة وهداية للناس جَميعاً..

(هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتابَ والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)

8- رفض ثقافة القتل والذبح والوحشية التي يحاول اليهود والنصارى أن يشوهوا صورته صلى الله عليه وآله..

(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)

(مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّـهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)

9- رسالة لأعداء الله بأن أمة محمد باقية على عهدها مع رسولها ولن تمضي إلا بما جاء به هذا النبي العظيم، ولن يتركوا هذا النور المنزل عليهم من عند الله..

(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

1- نشر للقيم والمبادئ الرفيعة التي جاء بها صلى الله عليه وآله من خلال شخصية النبي وأخلاقه العظيمة..

(وإنك لعلى خلق عظيم)

11- الاحتفالُ بمولدِه يبعَثُ على الصلاة عليه وذكره امتثالاً لأمر الله:

(إن اللـهَ وملائكتَه يصلون على النبي يا أيها الذين آمنو صلوا عليه وسلموا تسليما)

12- بعثٌ لثقافة الجهاد التي عمد أعداء هذا الدين إلى تغييبها وتشويهها من خلال ربطها بداعش والقاعدة.. فإظهار جهاده ضد أعداء الدين من يهود ومشركين دون التمثيل والتشويه والحقد..

ولا أنسى المبادئ الإنسانية التي علّمها النبي لأصحابه في جهادهم بأن لا يقطعوا شجرةً ولا يقتلوا طفلاً ولا امرأةً ولا شيخاً ولا يمثلوا ولا يشوّهوا.

كذلك ما رواه مالك الأشتر عن علي عليه السلام حين قال: علّمني علي كيف أقاتل عدوي دون أن أحقد عليه

وهنا لا ننسى أن نذكُرَ أن لا خلاص للأمة إلا بالجهاد كما عبر عنه صلى الله علي وآله وسلم بقوله: ما ترك قوم الجهاد قط إلا ذلوا. ما هذه الحالة المتردية التي وصلت إليها الأمةُ الإسلامية إلا بتركها للجهاد وموالاة اليهود والنصارى.

إن المولد النبوي الشريف مناسبة عظيمة وفرصة لكل المسلمين للتوحد ونبذ القرقة والخلافات والعودة إلى منبع النور الإلهي للهداية.

وهي دعوة إلى معاداة أعداء الله والإسلام وأعداء هذا النبي العظيم بالعودة إلى قيمه ومبادئه والتأسي والاقتداء به.

فليس هناك طريق للخلاص من الظلم والطغيان إلا طريق هذا النبي الأمي واتباعه ولن يتأتى ذلك إلا بإحياء مولده وسيرته..

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

المراهق الذي جعل من السعودية «فرْجة» لخلق الله

نبيل لطيف *

لا أدري إن كانت السياسةُ السعودية الجديدة التي دشّنتها الرياض في ظل حكومة الملك سلمان وابنه محمد، جاءت تنفيذاً لأوامر السيد الأمريكي، دون أن يكونَ للقيادة السعودية حولٌ ولا قوة، أَوْ إنها من بنات أفكار الملك وابنه، فمن الصعب جداً قبول فكرة أن تكون هذه السياسة السعودية الحالية، هي نتاج سعودي خالص، فهي تدفع بالسعودية إلى حافة الهاوية، لما تتصف به من تخبط وعدم اتزان.

بالرغم من أنه من الصعب أن يقتنع شخصٌ ما، حتى لو كان صاحب ذكاء في حدوده الدنيا، بقيام حكومة ما في بلد ما، بالدفع مع سبق الإصرار، بالبلد الذي تحكمه إلى الانهيار والفوضى والمجهول، ولكن العارفين بطبيعة العقلية السعودية، لا يستغربون من وجود هكذا الحكومة في السعودية، فالسياسة السعودية ليست وحدها هي الشاذة في هذا البلد، فكل ما في السعودية من نظام حكم ومن نظام ديني ومن سياسة خارجية، هو شذوذ في شذوذ، فمن المحال أن تجد على الكرة الأرضية قديماً وحديثاً، أن يطلق شخص ما اسم جده على بلد كبير، وهذا البلد لا يوجد فيه دستور، ولا يحق للمرأة فيه من قيادة سيارة، ويعاقب المدنيين بذبحهم بالسيف في الشوارع والساحات العامة، والشعب ليس إلّا رعية للملك وأمراء آل سعود، فمثل هذا البلد ليس سوى السعودية.

الذي زاد الطين السعودي بلة، وجعل من السعودية "فُرْجة" للناس، السياسةُ الرعناءُ التي يعتمدها ابن الملك ولي ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد، فهذه السياسة جعلت من السعودية موضوعاً للتندر، فمنذ نحو عام وهي تقود تحالفاً عربياً إسلامياً، لا يوجد إلّا في عقل ابن سلمان، ضد الشعب اليمني، وبعد كُلّ هذه الفترة الطويلة وبعد كُلّ الفظائع التي ارتكبها في اليمن دون أن يحقق هدفاً من أهداف العدوان، نراه يخرج علينا بتحالف أكبر هذه المرة، تحت عنوان "التحالف الإسلامي العسكري" المؤلف من 34 بلداً عربياً وإسلامياً، وهدف هذا التحالف هو محاربة الإرهاب، ومقر قيادة هذا التحالف هو الرياض.

الغريبُ أن ابن سلمان، لم يخبر أغلب الدول الـ 33 بتحالفهم مع بلاده، كما كان حال تحالفه الأول على اليمن، فقد أعلن لبنان، على لسان رئيس وزرائه ووزير خارجيته، أنه لا علم له بهذا التحالف ولا يعرف طبيعته ولا أهدافه، ومثلُ هذا الكلام قالته باكستان على لسان كبار مسؤوليها، حتى قال بعضهم انه فوجئ بخبر مشاركة إسلام أباد بالتحالف، أما إندونيسيا فقد رفضت تقديم أي دعم عسكريّ لـ"التحالف الإسلامي العسكري"، وقالت وزيرة خارجيتها إن إندونيسيا لن تشارك مطلقاً في أي تحالف عسكري مع دول أخرى، وفي كُلّ ساعة يزداد عدد الدول الرافضة لهذا التحالف، والتي أدرجها ابن سعود في قائمة تحالفه دون علمها.

لا أدري لماذا يصر ابن سلمان على إذلال بلاده ووضعها في موضع لا يُحسد عليه، فقد حول السعودية إلى "أضحوكة " بهذه السياسة الصبيانية، التي تصطنع تحالفات "عسكرية" ضخمة بين دول بالعشرات، بجرة قلم، دون أن يكونَ هناك أدنى تنسيق مع هذه الدول، التي من المقرر أن ترسل جنودها ومدرّعاتها ودباباتها وطائراتها إلى أماكن تبعد عنها آلاف الكيلومترات لخوض الحروب مع الإرهاب "الداعشي" وَ"القاعدي"، وهذا الإرهاب بالمناسبة يحمل عقيدةَ الوهابية، وهذه العقيدة هي المذهبُ الرسمي في السعودية، لذلك أخشى أن توجّه الدول 33 المنضوية في التحالف العسكري، صواريخها نحو الرياض، للقضاء على الإرهاب الوهابي من جذوره!!.

ابنُ سعود استشعر مبكراً بغباء اطروحته بشأن التحالف العسكري، لذلك عاد مرة أُخْرَى إلى المبدأ السعودي القديم القائم على شراء الحلفاء بالمال، حيث أعلن عن رفع استثمارات السعودية لمصر إلى ما يقرب من الثمانية مليارات دولار، وتوفير احتياجاتها من النفط لخمس سنوات، ودعم حركة النقل في قناة السويس من قبل السفن السعودية، ظناً منه، أنه سيمتلك قرار القاهرة بهذا السخاء الحاتمي، فاته أن مصر لا يمكن أن تتحول لتابع للسعودية، والانخراط في مغامراتها الصبيانية، التي أضرت بالمنطقة وبشعوبها، فمصر التي لم تنخدع بالإغراءات السعودية عندما شنت عدوانها على اليمن، سوف لن تنخدعَ هذه المرة أيضاً في الحرب الوهمية السعودية على الإرهاب "الوهابي"!!.

رغم أننا نعارض السياسة السعودية، وكثيراً ما ننتقدها لطائفيتها وضيق أُفقها وتبعيتها للتحالف الصهيوأمريكي، إلّا أننا نأسف أن تتحولَ السعودية، هذا البلد الإسلامي الكبير؛ بسبب سياسة مراهق، إلى "أضحوكة" لدى الرأي العام العربي والإسلامي.

* العهد الإخباري

متابعات فلسطينية

فاتورة انتفاضة الأقصى ارتفعت:
126 شهيداً بينهم 26 طفلاً وطفلة و6 نساء، و14680 مصاباً

أعلنت جمعيةُ «الهلال الأحمر الفلسطيني» أن حصيلةَ أعداد الشهداء منذ انطلاق الانتفاضة مطلع أكتوبر الماضي، ارتفعت حتى منتصف ليل الجمعة الآنفة إلى: 126 شهيداً بينهم 26 طفلاً وطفلة، و6 نساء.

وذكرت أن الإصابات التي تعاملت معها بلغت 14680 مصاباً في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة.

وفصّلت نوعيةَ الأسلحة التي تسببت بالإصابات في صفوف المدنيين الفلسطينيين، بالقول: إن «بين المصابين 1380 أصيبوا بالرصاص الحي و3022 بالأعيرة المطاطية، و9811 بالاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، فيما أصيب 454 شخصاً نتيجة تعرضهم للضرب وسقوط، و7 دهس و6 قصف.

واندلعت انتفاضةُ القدس احتجاجاً على تصاعد عمليات الاقتحام من المستوطنين والمسؤولين الصهاينة للمسجد الأقصى، بالتوازي مع خطط لفرض التقسيم الزماني والمكاني، إضافة لتصاعد اعتداءات العصابات الاستيطانية ضد المواطنين.

«أوتشا»: الاحتلال قتل 13 فلسطينياً في أسبوعين بينهم طفلان!!

قال مكتبُ تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا»: إن قواتِ الاحتلال «الإسرائيلي» قتلت 13 مواطناً فلسطينياً، خلال الفترة من 1-14 ديسمبر، بدعوى تنفيذهم عمليات مزعومة، بينهم طفلان.

وسجّل «أوتشا» في تقريره عن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، استشهادَ ثلاثة فلسطينيين بالرصاص الحي، خلال ثلاثة حوادث منفصلة في سياق عمليات اعتقال في مخيم الدهيشة للاجئين في محافظة بيت لحم، وخلال مظاهرات قرب السياج الفاصل مع غزة، والمدخل الشمالي لمدينة الخليل.

وأوضح أنه أصيب خلال تلك الفترة 1,409 مواطنين في أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بينهم 102 بالقرب من السياج المحيط بغزة، والبقية في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية.

وقال إن (1,290) مصاباً أصيبوا في سياق المظاهرات التي تُنظم احتجاجاً على الاحتلال الإسرائيلي المتواصل منذ زمن طويل والسياسات الإسرائيلية المتصلة، ومن بينها احتجاز سلطات الاحتلال جثث الشهداء.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت خلال الفترة نفسها 365 فلسطينياً في الضفة، ما يزيد عن ربعهم في القدس المحتلة، أما في قطاع غزة فاعتقل صياد أسماك في سياق القيود الإسرائيلية المفروضة على الوصول إلى البحر، كما اعتقل أحد العاملين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أثناء خروجه من غزة عبر معبر بيت حانون «إيرز».

طلاب جامعيون في جنوب أفريقيا يقاطعون «إسرائيل» اكاديميا

تعهّد أكثرُ من 200 طالب جامعي من جنوب أفريقيا بدعْم المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل. وقال الطلاب في إعلان لهم «أنهم لن يقبلوا أية دعوات لزيارة مؤسسات أكاديمية إسرائيلية، وأنهم لن يشترِكوا في أية مؤتمرات يتم تنظيمها أَوْ دعمها من قبل إسرائيل».

وجاء في البيان على لسان الطلاب، «سنبقى على هذا الموقف حتى تلتزم دولة «إسرائيل» بالقانون الدولي وتحترم المبادئ العالمية لحقوق الإنسان».

وتقول المجموعة، والتي تضم أيضاً أساتذةً جامعيين إلى جانب طلاب في معاهد الأبحاث ومؤسسات التفكير والرأي، بأنها «تشعر بالانزعاج الشديد لمواصَلة إسرائيل احتلال الأراضي الفلسطينية، وتواصل انتهاكات حقوق الإنْسَان بحق جميع طبقات الشعب الفلسطيني وعزمها الواضح في مقاومة أية تسوية ممكن التوصل إليها».

وتقومُ المجموعة بإعلانها هذا بربط نفسها مع مبادرة تمت بالفترة الأخيرة من قبل 600 أكاديمي من المملكة المتحدة و120 أكاديمياً إيرلندياً.

حماس: سيكون لنا موقف من علاقات تركيا بـ «إسرائيل»

رفض القياديُّ في حركة «حماس» محمود الزهار، التعليقَ على التقارير حول عودة العلاقات بين تركيا و«إسرائيل» وتعهد أنقرة بتقييد نشاطات «حماس» على أراضيها.

وقال الزهارُ في حديث لـ«الميادين نت»: «حتى الآن لم تتضح صورة الموضوع، وحين يصبحُ هناك موقف رسمي تركي حول ما يتم تداوله نعلن الموقف المناسب»، لافتاً إلى أن «ما ورد حتى الآن لا مستند له ونقل عن مصادرَ مجهولة، وبالتالي لا يمكن الأخذُ به».

وأشار إلى أن «العلاقات بين إسرائيل وتركيا موجودة منذ زمن ولم تنقطع يوماً بالرغم من المنحى الذي اتخذته بعد مؤتمر دافوس».

وكانت وسائل إعلام «إسرائيلية» قد كشفت عن «اجتماع سري جرى بين رئيس الموساد ومساعد وزير الخارجية التركية في سويسرا انتهى بورقة تفاهمات أولية، من جملة ما تتضمنه قبول أنقرة بتقييد نشاط «حماس» على الأراضي التركية، ومنع المسؤول في حركة «حماس» صالح العاروري من الدخول إلى البلاد، فضلاً عن عدم سماحها بـ(الأنشطة الإرهابية)، على حد تعبيرها.

إصابة جنديين من جيش العدو باشتباك مسلح شمال القدس

قالت مصادر فلسطينية، إن «جنديين من جيش العدو أصيبا مساء الجمعة، في اقتحام لقوات العدو لبلدة عناتا الواقعة إلى الشمال الشرقي من مدينة القدس المحتلة.

وأفاد شهود عيان، أن «مواجهات عنيفة دارت بين الشبان والجنود الذين أطلقوا النار بشكل عشوائي في اشتباك مسلح في البلدة».

وقال الشهود: إن «قوة كبيرة اقتحمت البلدة فجأة، كما اندلعت المواجهات وسط البلدة، بين قوات العدو ومقاومين فلسطينيين، أطلق جنود العدو خلالها الرصاص الحي وقنابل الغاز والصوت، ما أدى إلى إصابة جنديين صهيونيين».

ويأتي هذا الاقتحام على خلفية إطلاق النار على مستوطنة «بسغات زئيف» القريبة على البلدة.

إصابة 3 مستوطنين في عملية طعن بالداخل المحتل

أصيب ثلاثة «إسرائيليين» بجراح، عصر السبت، بعد تعرضهم لعملية طعن بمدينة «رعنانا» شمال «تل أبيب» وسط الكيان «الإسرائيلي»، في حين جرى اعتقال المنفذ بالمكان، وفق الإعلام العبري.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أن مهاجماً طعن ثلاثة «إسرائيليين» بشارع «أنيلابيتس» وفي شارع «رمحال» وسط المدينة، حيث أصيب أحدهم بجراح خطيرة، فيما أصيبت «إسرائيليتان» بجراح طفيفة.

ونصبت الشرطة «الإسرائيلية» الحواجز داخل المدينة وخارجها بعد ورود أنباء عن وجود مهاجم آخر بالمدينة.

وتدور الشبهات لدى الشرطة بأن إحدى المصابات بالشارع أصيبت على يد مهاجم آخر.

أزمة سوريا في طريقها للحلحلة.. إجماع أممي على خارطة طريق تبدأ مطلع 2016

المسيرة - وكالات:

صادَقَ مجلسُ الأمن الدولي الجمعة، بالإجماع على قرار يدعم خارطة طريق لتسوية الأزمة السورية تبدأُ مطلع يناير المقبل وإرساء وقف لإطلاق النار.

وفيما أكد القرار أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبله، رحّبت دمشق بالقرار الدولي، وأعربت عن استعدادها لوقف الاشتباكات في مناطق المسلحين السوريين فقط.

ورفضت موسكو البحثَ في مصير الرئيس السوري، إذ أكد وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحافي، أن موقف موسكو بهذا الشأن لم يتغير، وهي تعتبر أن القرارَ في هذه المسألة يجب أن يكون بأيدي السوريين لوحدهم.

وقال لافروف: «وحده حوار واسع يقوده السوريون أنفسُهم بإمكانه أن يضَعَ حداً لآلام الشعب السوري».

وكان الرئيس السوري حذّر في مقابلة مع شبكة تلفزيونية هولندية بثت مساء الخميس، من تدفق المسلحين وتسليحهم وقال: «إذا اتخذت البلدانُ المسؤولة التدابير اللازمة لوقف تدفق الإرهابيين والدعم اللوجستي أستطيع أن أضمنَ أن الأمرَ سينتهي خلال أقل من عام».

والقرار الذي تبناه مجلسُ الأمن بإجماع أعضائه الخمسة عشر، بما فيهم روسيا، في جلسة عُقدت على مستوى وزراء الخارجية، ينص على أن تبدأ في مطلع يناير مفاوضات بين حكومة دمشق والمعارضة حول عملية انتقال سياسي تنهي الحرب في سوريا.

كما ينص القرار على أن يتزامنَ بدءُ هذه المفاوضات مع سريان وقف إطلاق نار في سائر أنحاء سوريا تُستثنَى منه الجماعاتُ المسلحة وعلى رأسها جماعة «داعش» الإجرامية.

ورحّب وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي ترأس الجلسة بالقرار، معتبراً أنه يرسل «رسالة واضحة إلى كُلّ المعنيين بأنه حان الوقت لوقف القتل في سوريا».

وإذ أكد كيري أن ليست لديه «أية أوهام» بشأن صعوبة تنفيذ هذه الخطة الطموحة، أشاد بهذا «القدر غير المسبوق من الوحدة» بين الدول الكبرى بشأن ضرورة إيجاد حل للأزمة في سوريا.

وخلال مؤتمر صحافيَ أعقب جلسة مجلس الأمن قال كيري: «في يناير نأمل أن نكون قادرين على تطبيق وقف إطلاق نار كامل، أي لا مزيد من البراميل المتفجرة ولا مزيد من القصف أَوْ إطلاق النار أَوْ الهجمات، لا من هذا الطرف ولا من ذاك».

من جهته، بدا مبعوثُ الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا «واقعياً» بشأن الجدول الزمني المنصوص عليه في القرار، مضيفاً نأمل أن نتمكن في يناير من إطلاق المفاوضات.

كذلك رحّب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بـ«أول قرار يركز على السبل السياسية لحل الأزمة» السورية، مشدداً على أن «هذه خطوة بالغة الأهمية تتيح لنا المضي قدماً» نحو حل ينهي النزاع.

وأكد الأمين العام أن الأمم المتحدة «مستعدة» لأداء دورها في تنظيم مفاوضات السلام والإشراف على تطبيق وقف إطلاق النار المنصوص عليه في القرار.

ويطلب القرار من الأمم المتحدة أن تعد ضمن مُهلة شهر «خيارات» لإرساء «آلية مراقبة وتحقق» من حسن تطبيق وقف إطلاق النار.

كما يطلُبُ منها أن «تجمَعَ ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة من أجل أن يبدأ مفاوضات رسمية حولَ عملية انتقال سياسي بشكل عاجل، على أن تبدأ المباحثات في مطلع يناير 2016».

سوريا: لا فرق بين ما يفعله تنظيم «داعش» وما يفعله النظام السعودي

المسيرة - متابعات:

أعلن نائبُ وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، رفْضَ سورية المشارَكةَ في أية تحالفات وهُمية ذات طابع طائفي أو ديني بحُجّة محاربة الإرهاب؛ لأن الإرهابَ لا دين له ولا لون.

وقال المقداد في مقابلة مع وكالة نوفوستي الروسية "ليس هناك فرق بين ما يفعله تنظيم "داعش" الإرهابي وما يفعله النظام السعودي الذي يقفُ خلفَ تمويل وتسليح ودعم الجماعات الإجرامية في سورية، وبالتالي لا يمكن أن يكون هذا النظام جزءاً من الحرب ضد الإرهاب".

وأشار المقداد إلى أن "الاجتماعَ الذي أقامه النظامُ السعودي لما سمّاها المعارضة السورية شاركت فيه وجوه لا تمثلُ المعارضة، إضافة إلى مجموعات إرهابية"، وقال "إن هؤلاء الإرهابيين لا يمكن اللقاء معهم إلاّ في ساحات القتال، فنحن مع الحوار مع قوى معارضة حقيقية موجودة على الساحة ولها تأثير، ولا نعتقد أن السعودية كانت مؤهلةً لعقد مثل هذا اللقاء؛ لأنها تدعم بشكل مكشوف المجموعات الإرهابية المسلحة".

وأضاف المقداد "إذا كان ما يسمى الجيش الحر قادراً على تغيير طبيعته والتعاوُن مع القوى التي تناضل ضد الإرهاب، فهذا يجب أن يكون أمراً معلَناً، ويجب أن يتوقفَ هذا الطرف عن توجيه السلاح إلى المدنيين والأبرياء وتدمير المُدُن وإعادة المختطفين، علماً أن هذا التنظيم (الجيش الحر) لم يعد له وجود على الأرض".

وأعلن نائبُ وزير الخارجية والمغتربين "ترحيبَ سورية بأي جهد روسي تحدده القيادة الروسية في إطار مكافحة الإرهاب"، مشيراً إلى أن "الدعم الروسي لسورية حتى الآن غيّر الوقائع على الأرض وساهم في الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري".

وأشار إلى أن "سورية تتعاون مع إيران أيضاً في محاربة الإرهاب وهناك مستشارون عسكريون إيرانيون يقومون بتقديم المشورة للجيش العربي السوري في الحرب المشتركة ضد الإرهاب"

العبادي يهدد القوات التركية في العراق بخطوات تصعيدية

المسيرة - وكالات:

جدّد رئيسُ الوزراء العراقي حيدر العبادي، تأكيدَه على رفض الحكومة العراقية لتواجُد القوات التركية في العراق، مهدّداً بالتصعيد إذا لم تسمح أنقرة جنودها من الموصل.

وأضاف العبادي، خلال مؤتمر «العمل التطوعي» الذي أقامته وزارة الشباب والرياضة العراقية، السبت، أن العراقَ لن يسمح ببقاء القوات التركية على أراضيه، «ولدينا العديد من الخطوات المتخذة تباعاً واليوم الحق معنا والعالم معنا والبعض يحاول إضعاف العراق بعد أن حصل على احترام العالم من خلال انتصاره على الإرهاب».

وحذّر العبادي مما أسماها بمحاولات جهات تعمل بـ«أجندات معروفة لإثارة الفتن» في العراق، وفيما أكد أن حكومته لن تسمح ببقاء القوات التركية على الأراضي العراقية، أرجع رفضَ أنقرة سحب تلك القوات إلى «خشية» المسؤولين الأتراك من الإقدام على ذلك لـ «دواعيَ داخلية «.

وجدد العبادي دعوته لتركيا لـ «الانسحاب من الأراضي العراقية؛ لأن المسؤولين الأتراك يبدو أنهم يخشون الإقدامَ على هذا الأمر لدواعي داخلية، لكن من يثق بشعبه عليه أن لا يخاف لأن هؤلاء يقولون لنا إننا سننسحب وقالوا أيضاً للأميركان بأنهم سينسحبون لكنهم يتخوفون من إعلانه».

حزب الله ينعي استشهاد عميد الأسرى اللبنانيين سمير القنطار بغارة إسرائيلية قرب دمشق

المسيرة - متابعات:

أعلن حزبُ الله صباح أمس الأحد عن استشهاد الأسير اللبناني السابق في سجون إسرائيل سمير القنطار في غارات شنتها ليلاً طائرات إسرائيلية على مدينة جرمانا، جنوب شرق دمشق.

وأفاد الحزبُ في بيان نعي "عند الساعة العاشرة والربع من مساء السبت أغارت طائرات العدو الصهيوني على مبنى سكني في مدينة جرمانا في ريف دمشق، ما أدى إلى استشهاد عميد الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية الأسير المحرّر الأخ المقاوم والمجاهد سمير القنطار وعدد من المواطنين السوريين". ونعى بسامُ القنطار شقيقَه سمير، وكتَبَ في تغريدة على موقع تويتر صباح الأحد "بعزة وإباء ننعي استشهاد القائد المجاهد سمير القنطار ولنا فخرُ انضمامنا إلى قافلة عوائل الشهداء".

وأكد المرصدُ السوري لحقوق الإنسان من جهته مقتلَ القنطار، واصفاً إياه بـ "قائد المقاومة السورية لتحرير الجولان" التي أسّسها حزب الله منذ نحوَ عامين لشنِّ عمليات في منطقة الجولان، مشيراً إلى أن "الطيرانَ الإسرائيلي استهدف القنطار في أوقات سابقة ولمرات عدة داخل الأراضي السورية من دون أن يتمكن من قتله".

وأشار المرصدُ إلى مقتل قيادي آخر مع القنطار وهو مساعده في المجموعة ذاتها ويدعى فرحان الشعلان. والقنطارُ معتقلٌ لبنانيٌّ سابقٌ في إسرائيل، كان يقضي عقوبةً بالسجن المؤبَّد فيها بتهمة قتل إسرائيليين عام 1979 قبل أن يفرج عنه في العام 2008 في إطار صفقة تبادُل عام 2008 مع حزب الله.

وأدرجت أمريكا في 8 سبتمبر القنطار وثلاثةً من قادة حركة حماس على لائحتها السوداء "للإرهابين الدوليين".

نيويورك تايمز: السعودية أنشأت «التحالف ضد الإرهاب» لتغطية هزيمتها في اليمن

المسيرة - وكالات:

علّقت صحيفةُ «نيويورك تايمز» الأمريكية على التحالُف العسكري الجديد الذي شكّلته الرياض لمحارَبة الإرهاب، فتحت عنوان «شكوكٌ حول التحالف السعودي لمحاربة الإرهاب»، اعتبرت الصحيفة أن من أكبر نقاط الضعف في الحرب التي تقودها أميركا ضد الإرهاب تتمثل في غياب قوات إقليمية مقتدرة يمكن أن تنضمَّ إلى معركة هزيمة المسلحين المتطرفين خاصة قوات برية، ورأت أن المخطط السعودي بتنظيم تحالف عسكري مكون من 34 بلداً ضد الإرهاب يمكن أن يكون انجازاً، لكننا نشككُ بمدى فعالية هذه الخطة.

وتحدثت الصحيفة عن عدم وضوح مهمة هذا التحالف، واصفةً محمد بن سلمان ولي ولي العهد ووزير الدفاع السعودي بالعديم الخبرة. وتوقفت الصحيفة عند كلام الأخير بأن جهود التحالف لن تنحصرَ بمحاربة داعش فقط بل بمحاربة الإرهاب في كُلّ أنحاء العالم الإسلامي، فرأت أن مغزى هذا الكلام غير واضح فهو يعطي رخصة لإيجاد الأعداء في كُلّ مكان.

وشددت الصحيفة على أنه من الصعب أن ينظر إلى السعودية كشريك جاد ضد داعش إلا في حال أوقفت تمويل المدارس الدينية الوهابية وأسكتت رجال الدين الذين ينشرون المعتقدات المتطرفة التي هي في قلب أيديولوجية داعش، ولفتت إلى أن القادة السعوديين حتى الآن يركزون بشكل أكبر بكثير على التصدي لإيران «الشيعية» التي يعتبرونها الخصم الأكبر.

الصحيفة رأت أن السعودية، التي تملك إحدى أحدث الترسانات العسكرية في المنطقة لم تلتزم بشكل جاد بمحاربة داعش، وأكدت أن إعلان التحالف هو رد جزئي على ضغوط واتهامات الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأن السعودية وغيرها من «الدول السنية» كانت مقصّرة بشكل كبير في هزيمة قوة تشكل تهديدا لها أكثر من أي أطراف أُخْرَى.

كما توقعت الصحيفة أنه في القريب العاجل ستنكشف حقيقة هذا الطرح السعودي الذي يعتبر مجرد محاولة لتحويل الانظار عن التدخل العسكري السعودي الكارثي في اليمن وتأجيل تصفية الحساب المتأخرة مع المملكة بسبب دورها في إنتاج المتطرفين الذين من المفترض أن يتصدّى لهم التحالف.

نتنياهو يأمل الانضمام لتحالف السعودية الجديد!!

المسيرة - وكالات:

إعتبرت صحيفة يديعوت أحرونوت، إعلانَ السعودية عن تشكيل تحالف عسكري جديد من 34 دولة بقيادتها، بأنه مثيرٌ للاهتمام، وأكّدت أنّ رئيسَ الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، يُعلّقُ الآمالَ على نسْجِ العلاقات، بل وربمّا أيضاً حلفٌ مع السعودية؛ وذلك لوجود مصالح مشتركة بين الجانبين، كما جاء في صحيفة رأي اليوم.

ورأت الصحيفة العبرية، نقلاً عن مصادرَ سياسيّة وصفتها بأنّها عليمةٌ جداً في تل أبيب، أنّ هذه الخطوة تُعتبر إنجازاً دبلوماسياً كبيراً جداً للسعودية حتى على الصعيد العالميّ، متسائلةً عن دور ومكانة "إسرائيل" من هذه القصة.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ السعوديّة التي تقودُ جبهةَ تخفيض أسعار النفط، تُلحق ضرراً بكلٍّ من روسيا وإيران وفنزويلا بشكلٍ خاصٍّ، وَتابعت، أنّ ذلك يأتي في إطار معاقبة روسيا على مساعدتها للرئيس السوريّ بشار الأسد، كما أنّها تُضعف إيران وهي مصلحة استراتيجيّة للسعودية.

علاوة على ذلك، أكّدت على أنّ رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، يُعلّق الآمال على نسج العلاقات، بل وربمّا أيضاً حلف، مع السعوديين، لافتةً إلى وجود مصالح مشتركة بين الجانبين، بكلّ ما يتعلّق بمحاربة ما سمتها الهيمنة الإيرانية ومشروع إيران النوويّ.

وأضافت إنّه توجد أيضاً مصالح مشتركة في محاربة التطرف والإرهاب "الإسلاميين"، ومشيرةً إلى أنّه في الأساس، "إسرائيل" بحاجة أيضاً إلى مشروعية دوليّة وإسلاميّة، ومن شأن السعودية أنْ توفر ذلك لإسرائيل.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (84) الإثنين 21 ديسمبر 2015م الموافق 10 ربيع الأول 1437هـ

محمد ذلك الرجل العظيم الرحيم الكريم كان عزيزاً يأبى أن يخضع لباطل، ويأبى أن يُذَل، ويأبى لأمته أن تذل، وربى أمته على أساس العزة ومفاهيم العزة، ألا يكون لديها القابلية للإذلال والقهر والاستعباد، وتحرك على أساس العدل، وواجه الطاغوت عند العرب وعند اليهود وعند النصارى، وخاض المعارك تلو المعارك، وحرَّك فرق الجيش الإسلامي في السرايا والغزوات والحروب حتى رست راية الحق، وتحقق العدل، وعمَّ الخير، وانتشر نور الله؛ فأصبح واقع أمتنا العربية واقعاً عظيماً..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عن جنيف 2 وأداء وفد القوى الوطنية

أزال الجاوي

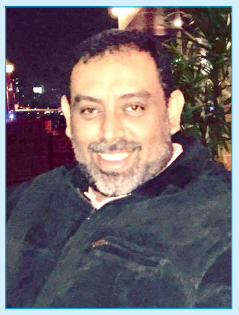

أثبت وفدُ القوى الوطنية أنه صعبُ المراس وذو اقتدار في انتزاع بعض الانجازات بالمفاوضات أهمها:

1- إسقاط القرار الدولي 2216 أو على الأقل انتزاع فكرة التنفيذ الآلي والتلقائي له من خلال إجبار الطرف الآخر على الحوار حول كيفية تطبيقه وما الذي يمكن تطبيقه وبواسطة مصدر القرار نفسه (الأمم المتحدة) أي اعترافها أيضاً بعدم صلاحية تنفيذه آلياً وربما أكثر من ذلك سنكتشفه خلال اليومين القادمين بعد جلسة مجلس الأمن في 22 من الشهر الجاري.

2- اعتراف وفد «شرعية» الرياض بالوفد كسلطة أمر واقع بيدها زمام الأمور من خلال توجيه الطلبات والمطالبات لها دون قدرتهم أي (وفد الرياض) على تقديم شيء عملي .

3- أثبت وفد القوى الوطنية أن وفد حلفاء الرياض لا يمتلكون صلاحيات أو قرار ايقاف الحرب وإنما ذلك القرار بيد التحالف السعودي بما يعني أن الحرب ليست أهلية كما كانوا يزعمون وإنما عدوان خارجي على اليمن .

4- تميَّز وفدُ القوى الوطنية أنه لا يمثل طرفاً واحداً، بل قوى وطنية متعددة وبالتالي أسقط فكرة تمثيل جهة واحدة يمكن وصمها بالانقلابية واثبت أيضاً أن له مرجعية وطنية متعددة وحسناً فعلوا عندما أطلقوا اسم وفد القوى الوطنية عليه في حين ما يسمى بوفد «الشرعية» كان بكامله معين بقرار رئاسي فردي .

5- تناغم كلياً وفد القوى الوطنية مع نفسه أثناء المفاوضات ومع واقع المقاتلين الميداني في حين تناقض وفدُ الرياض مع نفسه وبدا بعيداً وغير مرتبط بالعمليات العسكرية في الميدان .

وأشياء أخرى كثيرة سنكتب عنها لاحقاً .

إلا أن أهمَّ شيء على الإطلاق كان خلال هذه الأيام هو تحقيقُ انتصارات على الميدانين السياسي والقتالي للقوى الوطنية وانكسارين سياسي وعسكري لتحالف الرياض وأتباعهم وفلولهم .

والقادم بإذن الله تعالى أفضل.

الشهيد بسام صادق أحمد عز الدين الأصبحي
مع ولديه أحمد وجمال قبل وبعد استشهاده

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ)

[سورة الطور 21]

قبل الوداع: الختام مولد! (6)

علي شرف المحطوري

تسعة أشهر بالتمام والكمال..وباليوم الإثنين 271 يوما يدخل الشهر العاشر على عدوان ضد اليمن لم تشهد مثله الجزيرة العربية والمنطقة مثيلا في وحشيته ودمويته، وفي حجم التحالفات التي اجتمعت خلاله ضد أفقر بلد عربي حسب أدبيات الأمم المتحدة.

ورغم كل ذلك فقد شكل صمود اليمن مفاجأة لم تكن تخطر على بال مخططي العدوان، ولو أنهم علموا شيئا من ذلك لَمَا تجرأوا للحظة واحدة على شن هكذا عدوان.

وفي ظل هذه المنازلة التأريخية تقترب ذكرى المولد النبوي الشريف حاملة تباشير أعظم انتصار سوف تكون له بصمته على مسار التأريخ الإنساني ككل، واليمن يحتل - من بين الشعوب -البلد الأكثر كفاحا ونضالاً في سبيل تقدم البشرية وعدالة الإنسان بعيدا عن شريعة الغاب التي تسود العالم.

وفي هذا السياق تحضر جملة من المواقف التالية:

إذا كان لشعب أن يفتخر بشيء، فهو الشعب اليمني يحق له أن يفاخر كل الشعوب باعتباره المتقدم في إحياء مولد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وما يزيد الأمر تميزا وفرادة أن ذلك يأتي في ظل معركة تحرر وطني.

أن صمود تسعة أشهر يعد بحد ذاته هزيمة ماحقة للنظام السعودي، ولكل تحالفاته الإقليمية والدولية.

أن الشعب اليمني أمام التحالفات السعودية يجدد بإحياء مولد «الرسول الأعظم» حلفه مع «الرسالة المحمدية»، على منوال ما صنعته قبيلتا الأوس والخزرج اليمانيتان في فجر الإسلام بنصرتهما رسول الله في مواجهة طغاة ذلك العصر.

أن الشعب اليمني يقدم نموذجا حيا «للإسلام» الغير قابل للانهزام، خلاف ما تصنعه أمريكا باختراع جماعات متأسلمةلا علاقة لها من قريب أو بعيد بالإسلام المحمدي الأصيل.

سيمثل انتصار اليمن طوق نجاة لكثير من الشعوب التواقة للحرية والكرامة والسيادة والاستقلال.

انتصار اليمن سيكون مسمارا في نعش الهيمنة الأمريكية على الجزيرة العربية، ومقدمة لخروجها من المنطقة كما خرج المارينز الأمريكي من العاصمة صنعاء.

صمود اليمن سيعيد الاعتبار لموقعه الجغرافي الاستراتيجي لجهة إطلالته على باب المندب أخطر المنافذ البحرية في العالم.

وأخيرا وليس آخرا فمعركة اليمن الحالية سيسجلها التأريخ بأنها أهم المعارك وأخطرها التي عبّدت الطريق نحو تحرير فلسطين كل فلسطين.

وعلى ذكر فلسطين...، فإنها القضية التي تندب المناضل العربي اللبناني الكبير سمير قنطار، والذي قضى ثلاثين عاما ثلاثين عاما في معتقلات العدو الإسرائيلي، وبعد نيله الحرية أعلن جملته الشهيرة أنه خرج من المعتقلات في فلسطين ليعود إلى فلسطين.. وقد عاد إليها باستشهاده مساء الأحد - الإثنين في سوريا على طريق الأقصى.... مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... مَن تنتظر الأمة بعد ثلاثة أيام الاحتفالَ بمولده الشريف حاملا معه لأحرار العالم بشرى النصر و الفتح المبين.

وما أتذكره على الصعيد الشخصي عام 2008أنني ومجموعة من الرفاق كنا في السجن المركزي بصنعاء على خلفية الحروب الست – وحينها تابعنا على شاشة التلفاز لحظةتحرر «عميد الأسرى» من السجون الإسرائيلية في صفقة «الرضوان» في شهر يوليو 2008، وشكلت حينها يقينا لدينا بأننا سننال الحرية كما نالها، وأن القضية التي يناضل في سبيلها هي القضية التي نهض لها اليمن شعبا بأكمله وليس مجرد أفراد أو جماعات، وأنها قضية لا تخص الفلسطينيين، بل هي قضية كل العرب والمسلمين، والانحراف عنها – كما في تحالفات السعودية – خدمة مجانية لإسرائيل.

وأخيرا وليس آخرا ..مباركٌ لشعبنا احتفاله بمولد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.وإلى مزيد من التقدم الإنساني والتألق الحضاري.. يا شعبنا اليمني العظيم.

حروب الهدنة!

ضيف الله الشامي

حققت دولُ العدوان ومرتزقتهم تقدُّماً على الأرض خلال الهُدنة التي أُعلنت نهايةَ شهر رمضان..!!

وذلك نتيجة الوفاء والتزام من قبَل الجيش واللجان الشعبية بوقف إطلاق النار، ومنهجية المكر والخداع لدى الأعداء.

وبالمثل أُعلن وقفُ إطلاق النار في الأيَّام الماضية ليجدِّدَ العدوُّ المكر والخداع كما هي عادته، لكن اليقظةَ كانت أكثر والفضيحة أعم وخُصُوصاً بعد اعتراف وفد الرياض أنه لا يملك قرارَ وقف إطلاق النار ليثبت حقيقةَ تبعيته الكاملة للرياض فقط وفقط.

اليوم يجدد الأعداء والخونة المكر والخديعة من جديد وذلك عبر إعلان البوق عبدالملك المخلافي تجديد الهُدنة من جديد نتيجةَ فشلهم في تحقيق أية مكاسبَ سياسيةٍ وميدانيةٍ ليواصلوا المكر والخداع من جديد..!!

أيها الحمقى والمغفلين..

إن كانت قيَمُنا وأخلاقياتُنا في الحرب هو الالتزام والوفاء فليس معنى ذلك أن نُلدَغَ من مكركم وخداعكم مرة أخرى، فنحن بالله أقوى وثقتُنا به واعتمادُنا عليه ستسقط مكرَكم وخداعَكم.

ولأبناء شعبنا اليمني وجيشنا ولجاننا الشعبية أن يكونوا على درجةٍ عاليةٍ من الوعي واليقَظة والحذَر من الخداع والتطبيل لمكرهم وباطلهم.